فەیلی
Faily Magazine
مجلة إسبوعية تصدر عن مؤسسة
شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين
Issue No 92 May 2010

العلاقات العربية الكوردية
بين الاختلال والتوازن

كورد العراق
الفيليون ثلاثون
عاماً بدون جنسية؟

ايتام
العراق
رعية بلا راعي

92

رئيس التحرير
علي حسين فيلي
alifaily@shafaaq.com

مدير التحرير
فريدون كريم

هيئة التحرير
كفاح هادي
جواد كاظم
علي حسين علي
صلاح محمد سايه

التصميم الفني
ايمان حبيب

التنقيح اللغوي
محمد علي السماوي

فسحة خلاص

أهي قيلولة أم سفر نحو البدايات ، أيام كانت التساؤلات زاخرة وتنوء بحملها الطفولة ، وما أشد وقع الإجابات عندما تأتي كسيل من العذاب ، واجب تحمله من أجل البقاء ومن أجل أشياء تدب في أرواحنا كدبيب الأمل الذي لا خلاص منه .

تنويه: في العدد٧٩ من مجلة فيلي تم نشر مقال بعنوان (ما اطرف التعذيب) للكاتب احمد القشطيني و نسب المقال سهواً الى الكاتب جنبلاط الغرابي ، لذا اقتضى التنويه.

فەیلی

مجلة إسبوعية تصدر عن مؤسسة شفق

SHAFAQ FOUNDATION OF CULTURE ,MEDIA FOR FAILY KURD

الغلاف الاول

الغلاف الاخير

أكثرها كلفة ودموية

يومياً وبأستمرار اعتدنا الكلام حول العنف والبطالة ومشكلاتنا المزمنة الأخرى وفي النقاشات التي تدور بيننا يكون محور حوارنا تبادل الأتهامات حول مايجري من دون تفكير بتأثير تلك اللغة المتشنجة في الحوار وهي السبب الرئيس الذي يبعدنا عن بعضنا يوماً بعد آخر.

يحق للقادة السياسيين كما يحق لغيرهم أن يطمحوا في الحصول على المناصب المهمة ومايرتبط بها من امتيازات لكن المهم الأ يتجاوز ذلك الطموح أطر التداول السلمي للسلطة،ان الاشواط الكبيرة التي قطعها مجال الاعلام في العراق بكل مفاصله ودخوله مضمار الاستفادة من التقنيات الحديثة على الرغم من وقته المتأخر الا انه مثل نقلة نوعية بأمتياز ، بحيث اصبحت كل شاردة وواردة في هذا البلد معلومة لدى الجميع لحظة بلحظة،ويستفيد من هذه النعمة كل من الخيرين والمغرضين على حد سواء، لذا نجدها أحياناً تتحول الى نقمة علينا ومثال ذلك رؤيتنا لأولئك السفاحين من ولاة الجريمة والعنف يتحدثون بدم بارد عن بطولاتهم في قتل الأبرياء دون أن نشعر بمرور الندم على خاطرهم، ومن دون معاقبة اولئك الذين يدعمونهم معنوياً ومادياً وبشتى الطرق اللا انسانية ، وهنا اريد ان اتأمل الفرق الشاسع بيننا كمظلومين وبينهم كظالمين،نحن آمنا برب رؤوف رحيم يعلم ما في النفوس ويفهم مايقول المظلومون بكل لغاتهم ويتبرأ من كل شر حتى لو كان يلبس ثوب الدين والمعتقدات،أما رعاة الشر الذين يتمركزون في الساحة العراقية فيعلنون أنهم قادمون لقتلنا ويسرقون ابتسامة اطفالنا وزغاريد اعراسنا وابتهالاتنا وعازمون على البقاء على مدى الفصول.

وكما تعلمون أن الانتخابات كانت الأكثر كلفة من نظيراتها في العالم مادياً، لم يتطرق أحد الى كونها كذلك الأكثر دموية وكلفة بشرية نتيجة الصراعات وما لحقها من نسيان للشعب وتركه أعزل بمواجهة اعدائه المتربصين.

لسنا بحاجة الى مصادقة الآخرين على حزننا وخسارة أحبائنا فهذا واقعنا والذي نعيشه يومياً نتيجة تلك الصراعات السلطوية.

رئيس التحرير

دولة كوردية ام اقليم كوردي ذلك هو السؤال — 8

المراة في البرلمان العراقي — 17

ثمن الازمات السياسية.. مخصصات وامتيازات — 26

بلد الثقافة بلا ثقافة — 32

صاحب الامتياز

The concessionaire

مؤسسة الثقافة والاعلام للكورد الفيليين

دەزگای رۆشنبیری و راگەیاندنی کوردی فەیلی

www.shafaaq.com

info@shafaaq.com

سعر النسخة: ١٠٠٠ دينار

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق٧٩٦ في ٢٠٠٤

تشهد اللوحة السياسية العراقية الراهنة، المضطربة أصلا، جهودا عربية وإسلامية كبيرة، هدفها حض القوائم الفائزة في الانتخابات البرلمانية الأخيرة على تجاوز خلافاتها والاتفاق على شراكة وطنية واسعة تساعد على تشكيل الحكومة العراقية المقبلة من دون مشكلات.

سامي شورش

العلاقات العربية الكوردية بين الاختلال والتوازن

في هذا الوسط، يشدد أصحاب تلك الجهود، في العراق وخارجه، على ضرورة أن يلعب الكورد العراقيون دورا حيويا في تجسير العلاقات بين القوائم الفائزة وتطويق المخاطر المحدقة بالعملية السياسية العراقية، إضافة إلى المساعدة في تقريب وجهات النظر بين القوائم العراقية المتصارعة. في هذا الصدد، كثيرا ما تذكر الأوساط العربية أن المكون الكوردي يمثل ثالث المكونات القومية والمذهبية في العراق، وأن دورها أساسي، كبيضة القبان، في حفظ التوازنات بين المكونين الشيعي والسني العربي.

لكن المفارقة أن الكورد الذين لم يترددوا طوال السنوات الثماني الماضية عن أداء هذا الدور في إطار العراق أولا، وفي إطار العمل من أجل تعميق خطوط التفاهم والتلاقي مع العالمين العربي والإسلامي ثانيا، أصبحوا الآن يشعرون بأن اختلال موازين العلاقات بينهم وبين العرب لم يعد يساعدهم في لعب الدور ذاته على الصعيدين العراقي والعربي. فالأوساط العربية، العراقية منها وغير العراقية، مازالت تواصل إنكار المآسي الكوردية والقفز على حقيقة عمليات الحق القومي التي تعرض لها الكورد على يد النظام السابق كعملية الأنفال وقصف حلبجة بالأسلحة الكيمياوية، والأنكى أن تلك الأوساط كثيرا ما تعتبر أن ضمان الحقوق القومية الكوردية في المجتمع العراقي لن يفضي سوى إلى تمزيق العراق وتفكيك دولته والقضاء على طابعه العربي.في الحقيقة، لم يتردد الزعماء الكورد، وفي مقدمهم رئيس الإقليم الكوردستاني العراقي مسعود بارزاني ورئيس جمهورية العراق جلال طالباني، عن استقبال الكثير من الزعماء العراقيين في أربيل والسليمانية بغية استمزاج آرائهم في العملية السياسية العراقية وتعزيز دورها وتخليصها من وضعها المزري الراهن.

إلى ذلك لم يتباطأوا في التواصل مع القضايا العربية وفي مقدمها القضية الفلسطينية العادلة.

لكن المشكلة أن الأوساط العربية التي تسارع إلى التعاطف والتناغم مع كل مأساة إنسانية خارج عالمها الجغرافي، تلزم جانب الصمت والتجاهل والإنكار في تعاملها مع كل ما يتعلق بالمآسي الإنسانية داخل عالمها كما هي الحالة مع الكورد والدارفوريين على سبيل المثال.

في هذا المنحى، يرى الكورد أن ممثل رئيس الإقليم الكوردستاني رئيس الوزراء السابق نيجيرفان بارزاني وضع اليد على الجرح الأعمق في العلاقات العربية الكوردية، وذلك في الخطاب الذي ألقاه قبل أيام في مراسم دفن رفات ١٠٤ أطفال من ضحايا الأنفال. يشار إلى أن حكومة إقليم كوردستان سارعت قبل أسابيع إلى نقل رفات الضحايا من مقابر جماعية في جنوب العراق بغية إعادة دفنها في مواطنها الأصلية في أطراف مدينة تشمت شمال شرقي محافظة كركوك.

واستطرادا، أشار بارزاني في خطابه إلى أن المحكمة الجنائية العراقية العليا عدت عمليات الأنفال والقصف الكيمياوي لمدينة حلبجة عام ١٩٨٨ بمثابة جريمة إبادة بشرية. لكن المنظمات والأحزاب والقوى السياسية والثقافية العراقية لم تأخذ بقرار المحكمة، بل واصلت تجاهلها بشتى السبل.

مما أصبح يثير في الذاكرة الكوردية شكوكا غير قليلة حيال جدية التحالف العربي الكوردي، إضافة إلى تعميقه الهوة النفسية والسياسية بين العرب والكورد في العراق.

هل تعيش العلاقات العربية الكوردية مرحلة ترد وتدهور؟ هل يمكن لهذه الحالة أن تضع انعكاسات سلبية على مستقبل العلاقات بين القوميتين في الشرق الأوسط؟

في الرد على أسئلة كهذه لا بد من القول إن التعداد السكاني الكوردي في الشرق الأوسط يفوق ٣٠ مليون نسمة يتوزعون على أربع دول أساسية، بينها دولتان عربيتان: العراق وسورية. كذلك لا بد من القول إن تجاهل هذا الكم البشري والقفز على حقوقه وعدم التعاطف مع مآسيه قد يمهد لانفصام مدمر في العلاقات التاريخية بين المكونين.

وقد ينتهي إلى ابتعاد الكورد وتكوينات إثنية وثقافية أخرى عن المشاركة الحقيقية في هموم العرب السياسية والستراتيجية. لا جدال في أن أحد أهم الهموم العربية في المرحلة الراهنة هو إعادة العراق إلى وحدته وأمنه ومحيطه العربي والإسلامي. معروف أن أمرا ستراتيجيا كهذا يصعب تحقيقه من دون شراكة عربية كوردية أساسها الفهم الإنساني والوطني المتبادل.

الاقليم الفدرالي ودور المؤسسات الديمقراطية

اراس الجباري

فمن البرنامج الديمقراطي المطروح بعد سقوط النظام الدكتاتوري قد يكون غير معروف لدى قسم كبير من شرائح المجتمع العراقي ,, ويعزى السبب الى عقود طويلة من المعايشة مع الانظمة الدكتاتورية وترويج سياساتها الشمولية الاحادية التوجه والفكر,, وعقيدة سياسية بعيدة عن روح العصر والتحضر بعد تنامي الفكر والفلسفة الليبرالية القائمة على التمثيل الشعبي وانتقال السلطات بالاسلوب السلمي الحضاري وانتهاء عهد الانقلابات العسكرية ومغامرات العسكريين واطلاق الشعارات الزائفة لخداع الشعب .ان المغامرين والانقلابيين الذين كانوا يستولون على الحكم كانوا يروجون برنامجهم السياسي لفئات محددة تتقبل نهجهم الشمولي الاقصائي ومبادئهم لتحقيق مصالح فئوية ضيقة لفئة من الناس تدافع عن امتيازاتها وتعمل بكل قوة لتحقيق اهدافها الفئوية او القومية الراديكالية وعلى حساب الطبقات الاجتماعية بغض النظر عن التعدد في الاتجاه السياسي والعقائدي لجموع الشعب بل وممارسة اقصى اشكال القمع ضد اي توجه فكري مغاير لحزب السلطة الحاكمة او نظرية الحزب القائد مثلما اطلق شعاره حزب البعث في العراقي وهو نهج مباد ومتخلف قياسا للتغيرات التي طرأت للعالم المعاصرة وتنامي حرية التعبير عن الرأي والقوانين الداعمة لحرية الفكر والعقيدة .

وقد جوبه البرنامج الديمقراطي المطروح بعد سقوط النظام الدكتاتوري بقوة وشراسة في داخل العراق من قبل الفئات القومية العنصرية المتطرفة ذوي المبادئ الشمولية وبدعم خارجي منقطع النظير وتم التخطيط لافشالها من قبل الانظمة الشمولية التقليدية المحاطة بالعراق خشية تسرب الافكار الليبرالية الى شعوبها,, وكل مراقب سياسي يدرك ما تقوم به هذه النظمة وبالتنسيق مع بقايا ايتام النظام الدكتاتوري السابق وقوى الارهاب حيث تدفع من هب ودب عبر الحدود لتدمير العراق والحيلولة دون تحقيق المنهج الديمقراطي الليبرالي الذي اراده الشعب العراقي وقد وضح القوى الناهضة للعراق الجديد و الى حدما في تشويه صورة البرنامج السياسي والديمقراطية .ان المنهج الديمقراطي الفدرالي توجه حضاري معاصر تنتهجه الانظمة الديمقراطية في العالم وبعيدا" عن التسلط الفئوي او القومي الراديكالي حيث ان الفلسفة الليبرالية هي الغالبة في النشاط السياسي والتمثيل الشعبي لكل الكيانات المساهمة في بناء اسس البناء الديمقراطي وتفاصيلها المعروفة لدى العالم المعاصر بشرط امتلاك القادة الوعي السياسي والارتفاع الى مستوى الفهم المعاصر لمتتطلبات مراحل البناء الديمقراطي ودعم مؤسسات المجتمع المدني التي هي حجر الاساس في بناء الديمقراطية وانني على يقين ان قادتنا في اقليم كوردستان يعون أن مرحلة الثورة الحقيقية تبدأ بثورة فكرية ثانية في المجتمع الكوردستاني لا تقل اهمية عن الكفاح المسلح الذي مارسته فصائل البيشمركة الابطال في العقود الماضية وهذه الثورة هي عملية تغيير اجتماعي وسياسي تتجاوب مع مهمات بناء الديمقراطية بفهم وبتجرد عن الافكار والنوازع القومية الضيقة واحترام حقوق الاقليات القاطنة في كوردستان وخلق قيم لدى النشىء الكوردي والعربي والتركماني والاثوري وكل الاقليات الأخرى بأن كوردستان اقليم الدستور والقانون ويتساوى الكل امام القانون . ان بناء افكار ومبادئ الايمان بالديمقراطية في اقليم كوردستان عمل يتطلب الكثير من الجهد والوقت والعمل بمنهجية تكون للمؤسسات التربوية والاعلامية ومؤسسات المجتمع المدني دور ريادي في تفعيل عملية التغيير وبناء جيل يؤمن بمباديء الديمقراطية . ففي الاقليم الفدرالي يكون للدستور دور مهم في حماية الفئات الاقلية الاخرى وحقوقها التي تتساوى امام القانون , وبموجبها لا تستطيع الكيانات الكبيرة ممارسة الدكتاورية داخل المؤسسات التشريعية (لبرلمان) الاقليمي كذلك في المجالس المحلية المدعومة بقوة القانون فلا ولاءات حزبية او فئوية امام الدستور . ففي كركوك مثلا" يكون التمثيل الشعبي لكل الاخوة الكورد والعرب والتركمان والاثوريين مدعومة قانونا يمارس الكل نشاطه السياسي داحل المؤسسة الديمقراطية الذي هو المجلس المحلي الذي هو برلمان مصغر للاقليم والكل متساوون في نشاطهم السيلسي ولكن بشرط ان يكون اعضاؤه مجردين من الولاءات الحزبية والانتمائية ويفسحون المجال امام مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الديمقراطية الاخرى تؤدي دورها وتدعم النشاط السياسي والاجتماعي في هذه المؤسسة الديمقراطية .

دولة كوردية أم إقليم كوردي..ذلك هو السؤال!

نزار الجاف

وضع أي نشاط إنساني سواء تجربة سياسية كان أم فكرية، ام إبداعاً فنياً وماشابه تحت المجهر و تناوله من مختلف الجوانب، يدل من دون أي نقاش على أهمية هذا النشاط و نجاحه في إجتياز الكثير من الحواجز و الحدود العادية.النشاط الانساني، عندما يثبت على الارض وجوده و يزرع في رحم الواقع ابجدياته، فإنه ولامناص يصبح أمرا واقعا ليس بالامكان تجاهله او القفز عليه مطلقا، وهذا الامر يتجلى بشكل واضح جدا في التجربة السياسية المعطاء بإقليم كوردستان العراق، تلك التجربة التي أثبتت و بشكل فعال و حيوي أهمية و ضرورة و محورية دورها على مختلف الاصعدة(الكوردية و العراقية و العربية و الاقليمية و الدولية)،وصارت محورا و موضوعا مثيرا و حساسا لمختلف المحافل الاعلامية و السياسية و على مختلف الاصعدة مثلما غدت محطا و ملاذا لمختلف الانشطة الاقتصادية و الثقافية و الفنية و ماإليها، حتى عبرت هذه التجربة كل الحواجز و العراقيل المتباينة بوجهها و صارت أمرا واقعا لم يعد تجاهله من لدن بعض من الجهات(ضيقة النفس و الصدر)، عربية كانت أم كوردية، تركية كانت أم غيرها مفيدا او منطقيا ولذا فإن هذه الجهات لم تجد من بد من التعاطي مع الوضع السياسي الكوردي و السعي للظفر بثمة موطئ قدم لها.التجربة السياسية الكوردية، وبعد أن نجحت في الاختبار الصعب جدا و الذي خاضته عبر العقد الاخير من الالفية الماضية(ولاسيما بعد أن سعت أطراف إقليمية و عربية و دولية متباينة لدق أسفين بين الحزبين الرئيسين و اشعلت نار فتنة تغلبت عليها في النهاية الحكمة الكوردية).كما أن التجربة إنتصرت و بجدارة على محاولات تحجيمها و لجمها في إطار إنساني مجرد تمهيدا لإرجاعها الى المربع الاساسي الذي إنطلقت منه، لكن ذلك الاضطراد الافت للنظر الذي شهدته التجربة الكوردية منذ إبرام ذلك الاتفاق الستراتيجي بين الاتحاد الوطني الكوردستاني و الحزب الديمقراطي الكوردستاني و توجت بزيارات تأريخية للزعيمين جلال الطالباني و مسعود البارزاني الى مختلف عواصم القرار في المنطقة و العالم، بينت و بصورة لاتقبل أي جدل بأن الحديث عن ماقبل ربيع عام ١٩٩١، هو حديث لاطائل من ورائه سوى الدوران في حلقة مفرغة او اللهاث وراء سراب بقيعة لايروي الضمآن، ومن هنا، فإن التجربة الكوردية و بعد أن تهافتت عليها الاستثمارات(العربية)و(التركية)و العالمية، لم يبق من مجال او مساحة متاحة أمام أعدائها و المتربصين شرا بها سوى اللجوء لثغرة التشكيك و الطعن بمصداقية زعمائها و احزابها السياسية الرائدة و المحاولة بكل الامكانيات المتاحة و غير المتاحة لخلق فراغ محدد بينها و بين الشعب الكوردي كمقدمة لعزل هذه الزعامات و تحجيم او تصغير تلك الاحزاب الاساسية التي قادت مرحلة الكفاح و النضال ضد الدكتاتورية، وهذا الامر ليس بالامكان أبدا الاستهانة به و التقليل من شأنه، لأن هنالك دوائر و اوساط سياسية و استخبارية تقف خلفه بقوة، لكن في نفس الوقت، ليس من المنطق او الحكمة أيضا تجاهل و تغافل فطنة و دهاء و حنكة الزعيمين الكورديين الطالباني و البارزاني و درايتهما في إدارة الدفة بالسفينة الكوردية الى بر الامان وانهما من دون شك يسعيان و بهدوء للمضي قدما بالتجربة السياسية الكوردية و العبور بها من المرحلة الحالية المتقدمة بحق من مختلف الاوجه، الى مرحلة أكثر تقدما و تألقا و بروزا، ومع أن كلا الزعيمين لا ولم يزايدا يوما على شعارات قومية براقة او غير واقعية و لم يسلكا السبل الملتوية، من أجل أهداف سياسية محددة، وانما كانا دوما واقعيين بمعنى الكلمة و صادقين مع الشعب الكوردي الى أقصى حد ممكن، ولئن لم يعلنا الزعيمان المذكوران تمسكهما بضرورة قيام دولة كوردية، لكنهما في نفس الوقت لم يعلنا رفضهما لخيار تلك الدولة او عدم الترحيب بها حال قيامها، وموقفهما هذا وعلى الرغم من أن العديد من الاطراف العربية و الكوردية و التركية"على إختلاف توجهاتها و مصالحها"، قامت بالسعي للنيل من هذا الموقف و محاولة تفسيره و تجييره بسياقات تتفق مع أهدافها و أجندتها الخاصة، بيد أن النقطة المهمة جدا التي تمخضت عن موقفي الزعيمين هنا، هي ان مسألة قيام او عدم قيام دولة كوردية، و مسألة الدعوة لدولة كوردية أم التمسك بخيار إقليم كوردي متمتع بشبه إستقلال الى جانب الدولة العراقية، صارت اليوم المحور الاساس الذي تتجاذب مختلف القوى السياسية اطراف الحديث و النقاش بشأنه.

من حقهم كاللبنانيين كورد

عصام سمحراني

أستغرب فعلا أن أقرأ وأسمع وأشاهد أخباراً عن الكورد اد في لبنان خلال فترة الإنتخابات فحسب. وربما لم تكن تلك الأخبار الغاضبة..بمجملها لتخرج إلى السطح لولا أنّ تلك الأقليّة العريقة قد استبعدت عن التمثيل البلدي في بيروت من قبل الكتلة المتجهة للفوز والمدعومة من رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري.أستغرب فعلا ذلك لأنّ الكورد الذين يمتد عمرهم في هذا البلد إلى ما قبل الإعلان عن لبنان الكبير عام ١٩٢٠. والكورد الذين هم أصحاب قضايا حقوقية حقيقية على المستوى الداخلي اللبناني يفترض أن يكون لهم صوت أكبر يتناسب مع حجمهم خاصة في بيروت. فالغبن واقع عليهم على مدار السنوات الفائتة ومع كل العهود الحكومية الماضية. وفي كل انتخابات نظمت؛ بلدية كانت أم نيابية.من المؤكد أنّي لا أتحدث بجديد هنا. لكنني أجد نفسي كمواطن لبناني من طائفة غير مغبونة بالمرّة. ومن بلد لا يعرف إلاّ الطائفية لغة وتقسيمات إدارية وتمثيلية. أجد أنّ الحدّ الأدنى من حقوق الكورد اللبنانيين لم يتحقق بعد. وعلى النقيض من ذلك أجد أنّ الزخم الكوردي الواجب للمطالبة بتلك الحقوق غير متوفر حتى الآن. قبل عامين أعددت تحقيقا لجريدة إلكترونية من قلب احتفال كوردي بالنوروز. المحتفلون يومها أظهروا غضبهم من الأحداث التي جرت قبلها بأيام معدودة في القامشلي في سوريا بحق الكورد هناك الذين يطالبون باستمرار بحقوق لهم تجعلهم يصطدمون مع السلطات بشكل دائم. بالفعل هنالك فارق نوعي كبير بين سوريا ولبنان بالنسبة للأكراد. فالأولى جزء من كوردستان والثانية يشكل الكورد جزءا ديموغرافيا منها دون أن تشكل جزءا من أرضهم التاريخية. مع الإحتفاظ بهذا الفارق. فهو لا يبرر وحده الزخم الكبير لدى كورد سوريا في المطالبة بحقوقهم السياسية الحياتية اليومية التي تصل إلى حدود التصادم مع الدولة. بمقابل تهاون كورد لبنان في المطالبة بهذه الحقوق.فالكورد وفق أقل التقديرات يصل عددهم في لبنان إلى ١٢٠ ألفا. يُحسبون على الطائفة السنّية وينتخب معظمهم في بيروت. يولد الكورد في هذا البلد. يتزوجون فيه ويعيشون فيه... ويحولون أموال مهاجريهم إليه. يعيشون يومهم كباقي اللبنانيين.. مع فارق كبير في شعورهم الدائم بالتمييز السياسي والتمثيلي بحقهم. ذلك التمييز مردّه إلى تمييز من نوع آخر يظهر في الإنتخابات شعبيا. حيث يُبعد الأكراد في لبنان بصفة كلّية عن أي تمثيل طالما هم معدودون من ضمن الطائفة السنّية. التي تمارس التمييز الشعبي بحقهم حين لا يبادر زعماؤها إلى ضمهم للوائح. ولا يبادر السنّي غير الكوردي إلى انتخاب الكوردي المستقلّ في معظم الأحيان وفي مختلف الأحوال باستثناء فئات قليلة. إذاً فالحقّ الأبرزللكورد في لبنان ليس مرتبطا بمواسم الإنتخابات فحسب. ومهما كانت نتيجة الإنتخابات اليوم في بيروت وعدد الأصوات التي سيحصل عليها المرشح الكوردي. فهذا لا يغيّر شيئاً ولا يخفي أبداً أنّ هنالك تمييزا واقعا ضد الكورد يمنع وصولهم للمناصب العليا إلى أجل غير معلوم. ذلك الحقّ ينبع من روحية هذا البلد الطائفي ويفرض بالتالي على الكورد أنفسهم مطالبة السلطات بمعاملتهم إسوة بعرقيات وأقليات أخرى. واعتبارهم طائفة لها تمثيلها في بلدية بيروت كحق مشروع. ولها تمثيلها في مجلس النواب ولو عبر مقعد الأقليات كمرحلة أولى.

محكمة الجنايات العراقية

وآخر تفاهات حزب البعث المجرم

محمد مندلاوي

قبل أيام قلائل. شاهدت من خلال قنوات التلفزة. وقائع إحدى جلسات محكمة الجنايات العراقية. التي تحاكم الزمرة البعثية المجرمة... عن واحدة من مسلسلاتها الإجرامية ضد العراقيين . وهي جريمة التهجير و التصفية الجسدية للكورد "الفيليين". كان المتحدث الذي يدلي بإفادته أمام القاضي هو المجرم المحترف (سعدون شاكر) وزير داخلية حزب البعث المباد. أثناء سير المحاكمة. وجه القاضي سؤالاً للمجرم سعدون. عن إسقاط الجنسية العراقية عن الكورد "الفيليين" في إجراء غير قانوني. رد المجرم سعدون قائلاً. هؤلاء كانوا متجنسين و قاموا بأعمال غير قانونية. فلذا أسقطت عنهم الجنسية العراقية. وأضاف. أن هذه الطريقة متبعة في دول العالم. مثل ألمانيا. لو ان أحد من المتجنسين فيها يقوم بعمل كهذا. تسقط عنه الجنسية الألمانية. انتهى كلام المجرم سعدون شاكر. أليس هذا الذي يزعمه المجرم سعدون شاكر هو كذب و تلفيق فاضح. منذ أكثر من عقدين. و نحن نعيش في أوروبا. هل يوجد نص في قانون دولة أوروبية يسمح لها أن تسحب الجنسية من الذي حصل عليها وفق القانون؟. لعنكم الله أيها العروبيين القذرين. جميعكم على شاكلة سيدكم المقبور صدام. الكذب و الإجرام يجري في عروقكم. ثم حاول هذا المجرم المعتوه. أن يقارن بين حكم حزب البعث الدموي. وبين دولة ألمانيا الاتحادية. هذه الدولة. التي اجتمع برلمانها. في التسعينيات من القرن الماضي. على مدى عقد من الزمن. لمراجعة مادة واحدة في الدستور. التي تقول. لكل شخص مضطهد في العالم. له الحق. أن يطلب اللجوء في دولة ألمانيا. مضت عشر سنوات لم يستطيعوا تغيير هذه المادة إلى مادة أخرى. تعطي الحق لرجل الشرطة. أن يمنع اللاجئ من دخول الأراضي الألمانية. إذا شك به أنه غير مضطهد ويريد الهجرة فقط. يأتي الآن سعدون شاكرو يقارن بين العراق. وألمانيا التي تعتبر واحدة من أهم مراكز الديمقراطية في العالم. العراق. الذي قال حاكمه الأرعن صدام حسين إبان حكمه. في إحدى خطبه القرقوشيه. أمام جمع من الصحفيين و قنوات التلفزة: ماذا يعني القانون. أليس نحن نكتبه. أستطيع أغيره بأية لحظة. و بجرت قلم. دعونا نتساءل من (سعدون شاكر) من هو المتجنس. الكورد "الفيليين" متجنسين في العراق. أم العروبيين. وعلى رأسهم الأمير (فيصل بن الحسين) الذي استوردوه من الجزيرة العربية؟. و نصبوه ملكاً على العراق دون وجه حق. الكورد "الفيليين" يا سعدون المتسلل. غير متجنسين أنهم يحملون الجنسية العراقية. وهم أصحاب هذا البلد و بناته.... لماذا لا تقولوا يوما ما كلمة صادقة في حياتكم. الكوردي "الفيلي" الذي بنى العراق على أكتافه يصبح إيرانياً. و القادم من شبه الجزيرة العربية. يصبح عراقياً قحاً.

الكورد ومنطق منتجي مسلسل (وادي الاكراد) او (وادي الذئاب)

خالد عيسى

من المبكر جدا الحديث عن انتهاء مشاكل جنوب كوردستان مع تركيا . او بالاحرى ان المشاكل ما زالت في مكانها . ولن تنتهي بالسهولة التي يعتقدها بعض المسؤولين هنا او هناك . فالذي يحدث الان هو فقط ان تركيا تداري اخفاقاتها الاقتصادية العميقة عبر الاستثمار والتجارة مع جنوب كوردستان وعبره الى العراق . فحسب الارقام المنشورة من قبل العديد من المصادر ان حجم التبادل التجاري مع جنوب كوردستان وصل الى حوالي اربعة مليارات دولار . ومليارات اخرى مع العراق ولكن من خلال كوردستان . وحجم هذا التبادل في تصاعد مستمر . وخصوصا بعد اقرار فتح منطقة تجارة حرة في زاخو . والافتتاح القريب لخط جوي بين اربيل – السليمانية و اسطنبول . وهذا الواقع الاقتصادي الجديد ليس قليلا للنظام التركي الذي يعيش على المساعدات الدولية و(سياحة..!) مهترئة وتجارة كاسدة مع اوربا ومع جمهوريات اسيا الوسطى ومن منتوج محلي رديء وغير ستراتيجي . ومن ايرادات حوالي ثلاثة ملايين نسمة من مواطني الاناضول الترك والكورد في اوربا وامريكا واستراليا اضافة الى الاجور التي تتقاضاها تركيا من ايجار بعض مطاراتها ومعسكراتها الى الولايات المتحدة الامريكية والى اسرائيل.

ولكن هذا الرأي لا ينفي ان كلاما . كلاما فقط لاغير. يدور في تركيا عبر رئيس الوزراء وبعض وزرائه عما يسمونه انفتاحا على الكورد . ولكن صحيح ايضا ان (الكلام الانفتاحي) هذا للحزب الحاكم كسر بعض الجليد حول علنية البحث في الشأن الكوردي الذي يجابه بكل حدة من قبل حراس الهيكل الاتاتوركي بكل قوة سواء في الجيش التركي او في بعض الاحزاب الفاشية التركية التي لها ثقلها في الشارع وفي البرلمان ايضا . والمشكلة ان ثمة اعضاء حتى في الحزب الحاكم لا يؤيدون توجهات قيادتهم فيما يتعلق بالكورد . اذ ان الآثار العنصرية للارث الاتاتوركي ما زالت تضرب اطنابها في عقول وضمائراغلبية الاتراك.

فمع التوجهات المعلنة لرئيس الوزراء التركي وبعض كلامه الطيب في الشأن الكوردي . الا ان العالم ايضا سمع كيف ان النظام اغلق حزب المجتمع الديمقراطي الكوردي الذي عمل في العلن برئاسة احمد ترك وقدم بعض قادته الى المحاكم . وكيف ان الجندرمة التركية ما زالت تلاحق اعضاء ذلك الحزب وكل من يحاول ان يبرز تعاطفه ولو لفظيا مع حقوق الشعب الكوردي. وكيف ان المسؤولين الاتراك وخصوصا العسكريين والاحزاب الفاشية التركية المعروفة ما زالوا يعدون الكلام عن الحوار مع الاطراف الكوردية ضربا من التعامل مع الارهاب . وما زالوا يهددون ويتوعدون وهم اضافة الى كل ذلك ما زالوا يفتقدون رؤية واضحة وستراتيجية معلنة وشفافة بشأن كيفية معالجة المشكلة الكوردية في الاناضول التي تهم ليس حياة ومستقبل الشعب الكوردي في الشمال بل انها تهم حياة ومستقبل الشعب التركي نفسه اضافة الى ان بقاء المشكلة الكوردية دون حل ديمقراطي انساني حقيقي ورفض الحوار مع الاطراف الرئيسة الفاعلة في شمال كوردستان لا يعنى الا بقاء المنطقة كلها تحت تهديد عدم الاستقرار . فالمسألة في جانبها الاساس تخص حياة ومستقبل حوالي عشرين مليون انسان كوردي في الاناضول يختلفون في لغتهم وعرقهم وتراثهم وتاريخهم عن الترك ويعيشون على ارضهم الوطنية .

عمليا الاتراك ما زالوا في الشأن الكوردي لم يتجاوزوا منطق مسلسلهم العنصري التافه (وادي الاكراد) والذي ترجمه العنصري السوري الآخر الى (وادي الذئاب) .

وعندما اعلن الحزب الحاكم عن نيته تقديم اقتراحات لتعديل الدستور توقع الكثيرون ان تلك التعديلات ربما ستكون جوهرية في تقريب تركيا الى المفاهيم الديمقراطية الحقيقية . وانها ستأخذ الشأن الكوردي في الاناضول بنظر الاعتبار . وتوسع من قاعدة الحريات العامة وحقوق الانسان . ولكن كما رأينا ان تلك التعديلات لم تقترب بشكل حقيقي من جوهر مشاكل تركيا . اللهم الا نجاح الحزب الحاكم في التقليل ولو بشكل صوري من صلاحيات وسلطات ما تسمى بالمحكمة العسكرية العليا .

ومن البدهي ان المشكلة الكوردية في الاناضول لا يمكن ان نجد طرقا للحل والمعالجة دون تغيير جوهري في دستور تركيا والاقرار فيه بأن سكان تركيا ينتمون الى اعراق متباينة والاعتراف الصريح بوجود الشعب الكوردي هناك وعلى ارضه التاريخية . وربما هناك من يقول انه من الصعوبة بمكان ان تتقبل العقلية التركية كل هذا مرة واحدة . وقد يكون هذا الرأي فيه الكثير من الصواب . ولكن هذا الكلام يعني ايضا استمرار اضطهاد ومحاولة الغاء شعب مليوني امام انظار العالم . وفي هذه الحالة من ذا الذي يمكن ان يقنع الكوردي بمصداقية ايمان المجتمع الدولي بمبادئ حقوق الانسان التي تنص صراحة على حق تقرير المصير للشعوب؟

ومن ناحية اخرى فان توجه حكومة اوردوغان الى بناء علاقات اقتصادية وفي المجالات الاخرى مع حكومة كوردستان . امر جيد ويصب في مصلحة الطرفين . وربما يؤدي الى تغيير قناعات بعض المتطرفين الترك بشكل ايجابي ايضا عندما يلمسون ميزات هكذا علاقات. كما ان دعوة الرئيس مسعود بارزاني الى زيارة تركيا هي الاخرى خطوة في الاتجاه الصحيح اذا كانت النية التركية صافية وتصب حقيقة في استثمار زيارة رئيس كوردستان لتعزيز التوجهات السلمية والديمقراطية للتفاهم مع الشعب الكوردي عموما وتعزيز العلاقات في الاتجاهات الصحيحة التي تخدم الشعبين الكوردي والتركي . وربما مساعدة تركيا في ايجاد حلول ديمقراطية عادلة لوضع الشعب الكوردي في الاناضول . وبالتالي تطوير العلاقات الكوردستانية التركية الى مستويات اعلى وخصوصا ان لتركيا الان قنصلية في اربيل . كما ان هذه الزيارة . بالتأكيد . ستكون فرصة مناسبة اخرى كي يسمع الاتراك الرأي الكوردستاني الواضح من الرئيس بارزاني من مختلف القضايا التي تشغلهم . وكلنا نعلم ان الاتراك لهم اجندتهم في العراق فيما يتعلق بالحكومة القادمة. وفي كوردستان . بمسألة المادة ١٤٠ . ومسألة التبادل التجاري وربما مسألة الوضع على الحدود التي يقصفونها باستمرار ويتسببون في كثير من الاضرار للسكان المدنيين تحت غطاء ملاحقة ثوار حزب العمال الكوردستاني .

ان المشكلة الامنية التي يعاني منها الاتراك على الحدود هي مادة الجانب التركي مع كل زائر ايراني وعراقي وكوردستاني وسوري وامريكي واوروبي . الاتراك يرون جانبا واحدا من الموضوع ويرفضون بكل بلادة مناقشة الجوانب الاخرى التي يراها العالم . وجوهر مشكلتهم انهم لا يرون الواقع ولا يعيشونه . وبذلك يجهضون حتى بعض كلامهم الطيب عن الاخوّة والانفتاح والتعايش بين الاتراك والكورد .

الاتراك لم يكونوا يتحدثون سابقا عن الكورد وقضيتهم . الآن يتكلمون . ولكن دون تخطيط او مشروع حقيقي . الاتراك سابقا كانوا يقولون بضمير كل سكان الاناضول (كم انا سعيد لانني تركي) ولكن الآن على الأقل يستحون من انفسهم ان يقولوا هذا الكلام العنصري في ديار بكر . ولكنهم مغ ذلك ما زالوا يبثون بطريقة اخرى سموم العنصرية من خلال انتاجهم التلفزيوني والاعلامي عموما . والا ما معنى ان يستمر مسلسل (وادي الاكراد) الذي ترجم من قبل السوريين تحت اسم (وادي الذئاب) . هذا المسلسل العنصري السخيف المخصص فقط لتوجيه الاهانات الى الشعب الكوردي و تصويره في هيئة لصوص ومافيا وقتلة وقطاع طرق ؟ وينسى من يقف وراء هذا المسلسل العنصري البشع . انهم يزورون الحقائق ويقلبونها عن عمد وتقصّد فالكورد ليسوا الا ضحايا الارهاب المسلط عليهم من دولة لا تعترف بوجودهم القانوني اصلا. النظام التركي . ما زال بعيدا جدا من ان يفكر بانصاف . ويقرر بانصاف . ونواياهم ما زالت طي اجندات سرية ملغومة يتبادلونها مع شركائهم في الموقف العنصري ضد الكورد في النظام السوري والايراني وبعض الشوفينيين في الحالة السياسية العراقية الراهنة . لذلك فان التعامل الكوردستاني مع تركيا . على الرغم من اهميته . الا انه يجب ان يتم بكل حذر.

كورد العراق الفيليون ثلاثون عاماً بلا جنسية ؟

اليزابيث كامبل

قبل ثلاثين عاماً مضت وبتأريخ نيسان / أبريل من عام ١٩٨٠ . تم تجريد ما بين (٢٢٠٠٠٠ — ٣٠٠٠٠٠) كوردي فيلي عراقي من مواطنتهم العراقية . حيث تم نفي العديد منهم من مناطق سكناهم الأصلية ليجبروا على الزحف عبر الحدود الإيرانية وليدخلوا بعدها عقوداً من العيش في المنفى وبلا هوية وطنية معترف بها .

أما من بقي منهم في العراق فقد أصبحوا مواطنين من دون هوية عراقية معترف بها في بلادهم . ويلاحظ أنه وعلى الرغم من الخطوات المهمة التي أتخذت من قبل الحكومة العراقية الجديدة من أجل إعادة الجنسية لهذه الشريحة . فأن المصادر تشير إلى أن قرابة (١٠٠٠٠٠) شخص منهم لا يزال لم يمنح الجنسية .

في العراق من الأمور الجوهرية للفرد هو إمتلاكه لوثيقة إثبات الجنسية من أجل الحصول على عمل .

أو الدخول إلى ميدان التعليم والحصول على بقية الفرص والحقوق الأساسية . فوثيقة إثبات الهوية هذه عادةً ما تُطلب بهدف الحصول على الأنواع الأخرى من الوثائق الثبوتية كما هو الحال مع وثائق (الولادة . والوفاة . والزواج) . فمن دون هذه الوثيقة عانى الكورد الفيليون ولا يزالون من حرمانهم من الحصول على الحقوق والخدمات الأساسية لقرابة ثلاث عقود من الزمن على أقل تقدير .

ينتمي أغلب الكورد الفيليون إلى المجموعة الشيعية ويعيشون في بغداد وديالى وكذلك في المحافظات الجنوبية في (واسط . وميسان . والبصرة) . وهم يعيشون ولا يزالون منذ قرون في المنطقة الحدودية بين العراق وإيران على كلا جانبي جبال زاكروس .

لقد عانت هذه المجموعة البشرية ولا تزال من التمييز ضدها في العراق . ففي العام ١٩٢٤ أكد قانون الجنسية العراقية على تقسيم الشعب العراقي إلى ثلاثة أقسام معتمداً في ذلك على الدين والقومية . ليصنف الكورد الشيعة وبشكل منظم على أنهم الجزء الأوطىء في سلم ذلك التصنيف . ولذلك فقد كانوا دائماً مستهدفين من قبل الجهات الحكومية التي أدعت بأن الكورد الفيليين وبما أنهم من أتباع المذهب الشيعي فأنهم في الحقيقة من أصول إيرانية . لذا فعندما جاءت حكومة البعث إلى الحكم فأنها كانت تخشى من الإنشقاق والمعارضة داخل الشعب العراقي . مما دفعها إلى ممارسة سياسة التمييز تلك ضدهم .

في منتصف السبعينيات قامت الحكومة العراقية بتهجير قرابة (٤٠٠٠٠) كوردي فيلي إلى إيران . مدعية بأنهم كانوا من أصول إيرانية .

في حين تم في العام ١٩٨٠ وبحسب القرار (٦٦٦) نزع حق المواطنة العراقية من الكورد الفيليين . لتتم بعدها عملية مصادرة ممتلكاتهم من قبل الحكومة ذاتها . علماً بأن العديد من العوائل التي هُجرت إلى إيران كان أبناؤها من أصحاب الشهادات العليا . أو من أولئك الذين حققوا نجاحاً إقتصادياً أو من الذين كانوا يشغلون مناصب كبيرة في الحكومة . بينما في إيران عانى العديد من هذه العوائل من العيش في مخيمات اللاجئين ومنعوا من الحصول على عمل أو تعليم وكذلك منعوا من الحصول على وثائق تتيح لهم إمكانية السفر إلى خارج إيران .

بل أنهم حتى لم يكونوا قادرين على تسجيل الولادات أو الوفيات أو الزيجات . حيث ذكر بعض الكورد الفيليين بأنهم إذا ما أرادوا العودة إلى العراق . فأن العديد منهم سوف يُمنع من قبل السلطات الإيرانية من العودة مجدداً إلى إيران بعد أن يُكتب على ملفه هذه العبارة ((يغادر ولا يسمح له بالعودة)) .

قام قانون الجنسية العراقية الجديد في عام ٢٠٠٦ بإلغاء القرار (٦٦٦) وذكر بأن كل الأشخاص الذين أسقطت عنهم الجنسية العراقية من قبل الحكومة السابقة يجب أن تعاد لهم هذه الجنسية .

ووفقاً لوزارة الهجرة والمهجرين العراقية فقد تمت ومنذ العام ٢٠٠٣ إعادة الجنسية لقرابة (٢٠٠٠٠) عائلة وبما يشكل قرابة (١٠٠٠٠٠) شخص . وهو ما يعد خطوة أولى مهمة وإيجابية .

إلا إن التحدي الذي يواجهنا الآن يتمثل في كيفية المساعدة في تسهيل عملية إعادة الجنسية لأولئك الذين يفتقرون إلى الوثائق الضرورية لإثبات أصولهم العراقية . فمن أجل الحصول على الجنسية العراقية . يحتاج أمثال هؤلاء من الكورد الفيليين إلى إظهار أنهم كانوا مُسجلين في التعداد العراقي العام لسنة ١٩٥٧ .

إلا إن العديد منهم غير قادر على تزويد الجهات الرسمية بالوثائق التي تثبت ذلك التسجيل . والسبب في ذلك يعود إلى أن العديد من قيود السجلات المدنية قد دُمرت أثناء الحرب أو أنها تعرضت إلى الضياع في بعض الحالات . وفي حالات أخرى لم يتم إدراج بعض الناس في سجلات الإحصاء تلك بكل بساطة .

يملك العراق اليوم فرصة حقيقية ليكون مثالاً للقيادة الدولية في مجال حل المشاكل الخاصة بأولئك الذين جُردوا من حقوقهم المدنية عبر اسقاط الجنسية عنهم (هوية . أو وثيقة التعريف الرسمية في العراق) .

لذا فبالتعاون مع وكالة اللاجئين التابعة للأمم المتحدة . فأن هذه المنظمة (المنظمة الدولية للاجئين refugess international التي تعمل فيها كاتبة المقال) تطالب بمنع [تكرار هذه الجريمة] وحماية وإيجاد الحلول لأمثال أولئك الأشخاص .

وبذلك يتوجب على الحكومة العراقية الجديدة أن تبحث عن حل سريع لهذه المشكلة . كما يتوجب على منظمة اللاجئين التابعة للأمم المتحدة العمل على جعل مشكلة الكورد الفيليين أولوية عليا بالنسبة لها فضلاً عن العمل على نشر هيئة حماية خاصة وظيفتها التركيز على هذه القضية بشكل خاص . فعلى الرغم من أن هنالك العديد من التحديات الإنسانية الضاغطة في العراق اليوم . فأن مشكلة الكورد الفيليين يمكن لها أن تُحل . خاصةً أن الإطار القانوني الضروري الخاص بها موجود و عبرت في الماضي القريب الحكومة العراقية عن حكمتها السياسية القوية في مجال إعادة الجنسية لهذه المجموعة العراقية . لذلك فمن خلال الإهتمام المشترك والمستمر . فأن هذه القضية يمكن ويجب أن تُعالج .

لقد عانت هذه المجموعة البشرية ولا تزال من التمييز ضدها في العراق . ففي العام 1924 أكد قانون الجنسية العراقية على تقسيم الشعب العراقي إلى ثلاثة أقسام معتمداً في ذلك على الدين والقومية . ليصنف الكورد الشيعة وبشكل منظم على أنهم الجزء الأوطىء في سلم ذلك التصنيف .

أسوار أبدية

فه يلي: كفاح هادي

يبدو ان قدر سكان هذه المستوطنة التي اسقط عنها آخر قناع يحمل ملامح الدولة هو العيش على هامش (البستان)، فلم تجدِ نفعاً عمليات التجميل الديمقراطية بعد بزوغ فجر الحرية العابرة للأسوار مع مطلع القرن الحادي والعشرين،

نعم لم تفلح الديمقراطية التي ضلت طريقها الى مرابضنا في رسم ملامح جديدة لكائنات تمرست في ابتلاع (الاسلاب) وافراغ الحياة الدستورية من محتواها.فبعد ولادة عسيرة للدولة العراقية الاولى وظهور بوادر انبثاقات الروح الوطنية عند بعض الساسة (جعفر ابوالتمن وانصاره) واعلان الدستور مرجعاً وحكماً للجميع . لاحت في الافق سنان المحررين والداعين الى وحدة الأمة من الماء الى الهباء. وبدأت حقبة أخرى بدوران دولاب الموت وإعمال السيف في كل ما يمت للمدنية بصلة سياسياً واجتماعياً. بدأت ايقاعات الحياة تتراجع امام (طبول المناضلين والمجاهدين والمقارعين للأستعمار) معبدين الطريق لاولى جحافل الحقبة الزيتونية. في اكبرعملية لتفريخ الجراد التعبوي الذي لايجيد غير امتشاق السيف واجترار كوابيس الماضي التليد وتشييد اسوار من خطوط النار للدفاع عن ضيعة وبستان (عبد الله المؤمن) .اليوم هو وجه آخر من وجوه الأمس بعد ما احتلت الضحية عرش الجلاد . ضحايا بلا ملامح وجلاد بملامح عديدة . مشهد مريع في مسرحية (السائل والمسؤول). محفل تنكري يختلط فيه الانس والجن . وجهاء من الضحايا وعبيد طغاة يمسكون بصولجان الظلم المقدس.خلف ابواب المحفل وطن منكوب ومنفى للمنبوذين الذين لم يفقهوا حكمة شيخ البستان وهو يقول لوريثه في الغنيمة (الملك عقيم ياولدي) لايرثه الاّ من سوَّر عقول الناس بأمر عظيم . جاء في الاخبار ان طوفان الدم المندلق من جوف الارهاب لن يتوقف سيله الاّ بحفر خندق بساتر ترابي حول بغداد الرشيد ليحفظها ويصونها من كيد المفخخين والمتربصين بها شرا. (الخندق ــ السور) يكاد يشرف على الانتهاء.أعضاء مجلس محافظة بغداد يتساءلون بأمتعاض شديد عن سر جهلهم بوجود (الخندق ــ السور). اعضاء مجلس العاصمة لاتغيب عنهم اية شاردة او واردة . ابنية مئات المدارس في بغداد سقوفها غيرآيلة للسقوط . واطفال المستوطنة ينعمون في ظل ارقى نظام تربوي شهدته البسيطة . مجار للصرف الصحي لاتضاهيها مجاري باريس. حتى أخذت مياه الامطار تنساب من بين ثنايا الحدائق والجنان لتسقي بما تبقى من مياهها الرقراقة بساتين ومزارع امتدت على مرمى البصر من اطراف العاصمة حتى زوال الصحراء . اعضاء مجلسنا الموقرون عاكفون على محاربة كل مظاهر (المنكر والحرام) في صولة من صولات الحملة الايمانية التي أرسى قواعدها (عبدالله المؤمن). فهل سيتذكر احد منهم قول أمير العدل (مغبون من تشابه يوماه)...؟!

فما ابشع هذه الايام تنقضي في رحم سور يلد اسواراً واسوارا.

المرأة في البرلمان العراقي ٢

كفاح محمود كريم

واحدة من اهم ما أفرزته هذه المرحلة واحداثها وتحديثاتها وما صاحب عملية التغيير الحادة لنظام الحكم وكل ما يتعلق به من أنظمة وقوانين. وما تم تثبيته في الدستور الدائم وتم تنفيذه منذ انتخابات الدورة الأولى في كانون الثاني ٢٠٠٥م. وهو نسبة عدد المقاعد في مجلس النواب العراقي المخصصة للنساء والتي حددت بما لا يقل عن ٢٥٪ من المقاعد الكلية للبرلمان وأكثر من ثلاثين بالمئة في برلمان إقليم كوردستان العراق. وقد شهدنا خلال السنوات الاربع المنصرمة نوعية من شغل تلك المقاعد المخصصة للنساء ومستوى الاداء والدور الذي وصفه الكثير من المراقبين بانه لا يمثل بشكل مرض الهدف الاساس من تشريعه. بل ان الكثير من الناشطات في مجال حقوق النساء اتهموا الاحزاب والكتل السياسية باستغلال هذا التشريع الخاص بالمرأة لتحقيق اكبر عدد من المقاعد دون الاهتمام بقضيتها وحقوقها والاسباب الموجبة لتشريعه. وتبرز هنا الكثير من التساؤلات حول وظيفة هذا العدد من النساء في مجلس النواب والذي يفترض ان يكون على خلفية التشريع متناسبا مع نسبتهن في المجتمع. أي اكثر من الربع بكثير وما يقرب النصف من عدد المقاعد الكلية او يفوق مقارنة مع الهدف الاساس الذي من اجله وبواسطته ذهبن الى هناك. وباستثناء عدد لا يتجاوز اصابع الكف الواحدة (ربما) من مجموعة عضوات المجلس لهذه الدورة. فان الباقيات منهن انما ذهبن لارادات لا علاقة لها بالمرأة اطلاقا حالهن حال بقية الرجال ليس الا. كما حصل في الدورة الاولى وما شهدناه طيلة اربع سنوات. وبقراءة سريعة للمشهد خلال الدورة الاولى للمجلس وبالذات للمرأة هناك ودورها ووظيفتها على خلفية الاهداف والاسباب الموجبة في تشريع وتحديد تلك النسبة (بما لا يقل عن الربع من الكل) نرى تناقضا كبيرا بين الاداء الفعلي لتلك المجموعة من النساء والغاية المرجوة على خلفية احداث متغير اجتماعي كبير بتحديد تلك النسبة ووجودها. حيث استخدمت كثير من الاحزاب والكيانات السياسية ذلك التشريع وبالذات في الانتخابات الاخيرة لزيادة عدد مقاعدها على حساب النوعية ودفعت اعداداً كبيرة من النساء اللاتي لا يمثلن ارادة المشرع اساسا. وهن بالتالي أي تلك الاعداد من النساء تم استخدامهن كادوات او وسائل لتحقيق نسب اكبر للرجال اذا صح التعبير في نتائجه الاخيرة ليس الا؟ واذا ما استثنينا النسوة اللاتي خضن الانتخابات بجدارة اذهلت الكثير في نتائجها لكونها جاءت تمثل نبض النساء وعمق الاحساس الحقيقي لدى المجتمع في ايصال مستويات رفيعة منهن الى البرلمان ليمثلن ارادة المرأة في الانعتاق والتحرر. فان العديد من الكيانات والاحزاب والحركات انما دفعت الكثير من المرشحات لاشغال اكبر عدد من المقاعد على حساب المرأة واهدافها والاساءة الى مبدأ التحديد والنسبة والغرض من التشريع اساسا؟ فاذا كانت هذه الاعداد من النسوة لا تتميز عن اقرانها من الرجال في الاداء البرلماني كنوع سياسي واجتماعي من اجل تحقيق الغاية المرجوة من تشريع هذه النسبة. فلماذا تحصل الكيانات السياسية على مقاعد سهلة باقل من حجمها الحقيقي. بل وبأقل من خمسة الاف صوت في مناطق معدلها الوطني لم يقل عن ثلاثين الف صوت للمقعد. الا باستخدام هذا السلم. او الكوتة كما يطلقون عليه؟ ان تحديد نسبة النساء في المجلس وفرضه بقانون انما يعني احداث تغييرات مهمة في المجتمع وفي دور المرأة وبنية المؤسسات القائدة اجتماعيا وسياسيا وبالذات في اعلى مؤسسة تشريعية في البلاد وهي مجلس النواب لا الى ارسال مجاميع من النسوة لزيادة عدد المقاعد والامتيازات وهن لا يفرقن عن الرجال الا بملابسهن؟!

في الوقت الذي تؤكد مراكز القرار الامريكية على المضي قدما في خطة انسحاب قواتها من العراق مازال العديد من القوى السياسية العراقية تعيد ترتيب اوراقها من اجل تحقيق مكاسب اكبر على طريق الوصول الى دفة الحكم سواء بأستثمار نتائج انتخابات السابع من آذار المنصرم أم بعقد تحالفات مشروطة بتعاقدات سرية في الغالب. وفي آخر خطاب له عن حالة الاتحاد الذي استغرق ٧١ دقيقة، لم يذكر الرئيس الأمريكي باراك أوباما سوى بضع كلمات روتينية حول العراق. وطوال المدة التي تولت إدارته فيها السلطة، نأت بنفسها عن مناقشة الأهمية الجيوستراتيجية للعراق، خاصة فيما يتعلق بعلاقة أمريكا بها، بما دفع هذا الموقف كبار المحللين الستراتيجيين في الولايات المتحدة ومنهم هنري كيسنجر وزير الخارجية في عهد الرئيس نيكسون الى التذكير بأهمية العراق قائلاً: (لقد كانت بلاد الرافدين هي النقطة الستراتيجية المحورية للمنطقة طوال الألفية الماضية، وكانت مواردها تؤثر على دول بعيدة عنها للغاية. بالإضافة إلى أن الخط الفاصل بين عالمي الشيعة والسنة يمر في مركزها، بل عبر عاصمتها. وتقع المقاطعات العراقية الكوردية في أجواء من التوتر بين تركيا وإيران وخصومها الطبيعيين في العراق. وبالتالي فليس من مصلحة الأمريكيين أن يتركوا المنطقة في حالة فراغ سياسي.

ومن جهة أخرى، ليس من الممكن فصل العراق عن الصراع المتعلق بالتطرف الديني، حيث إن تداعيات ما يحدث في العراق سوف تؤثر على التوازن النفسي في الحرب ضد الارهاب، خاصة فيما يتعلق بما إذا كان سيتم النظر لعملية الانسحاب المستمرة من العراق باعتبارها تراجعا من المنطقة أم باعتباره وسيلة أفضل لتحقيق الأهداف.

على أية حال، فقد اختفى العراق من النقاشات السياسية في واشنطن، كما أن هناك مبعوثا خاصا لكل الدول ذات الأهمية الخاصة في المنطقة عدا العراق، رغم أن العراق هو الدولة التي سيحدد التطور الذي يطرأ عليها كيفية الحكم على العلاقة بين الأمريكيين والتيارات الرئيسة في المنطقة).

ويرى العديد من المراقبين ان المسألة العراقية إحد أهم القضايا، التي تجهد الإدارة الحالية من أجل إيجاد أجوبة عملية لأسئلة في غاية التعقيد والصعوبة، تتمحور أساسا في كيفية إنهاء هذه الحرب وفي الوقت نفسه، أن تكون مخرجات هذه الحلول متسقة مع المصالح الأمريكية الحيوية في المنطقة.

وإدراكا لهذه الإشكالية كتب (توماس إي واكس) في مجلة السياسة الخارجية (إنه لا توجد حلول جيدة في العراق بل حلول أقل سوءاً).

تبنى كثير من المحللين الرأي القائل: (إن ميراث أو تركة إدارة الرئيس بوش ستطوق الإدارة الحالية لفترة طويلة من الزمن، بمعنى أن الإدارة المنتخبة ستجد نفسها مضطرة للتعامل مع قضايا لم تساهم فعلا في خلقها.)

ولاشك أن مجموعة من الأسئلة تفرض نفسها بإلحاح: هل يمتلك الرئيس باراك أوباما ستراتيجية واضحة لإنهاء هذه الحرب؟ وهل العراق هو موضع اهتمامه باعتباره مأزقا يجب الخروج منه كما كان يروج إعلاميا، أم أنه أصبح نقطة انطلاق تجاه أهداف أوسع تطال عموم المنطقة؟.

وهل من دلائل تشير إلى ذلك؟ وما هي البدائل المطروحة؟ وهل أن أوباما كان جادا في قضية الانسحاب؟ وما هي الوعود التي أطلقها قبل انتخابه وما تم تنفيذه منها فعلا.

وقد سارعت مراكز الأبحاث الأمريكية إلى تقديم رؤى ودراسات إلى مراكز صنع القرار في الإدارة الحالية، لعل من أهمها ،المشروع البحثي الواسع الذي قام به كل من مجلس العلاقات الخارجية ومركز سابان لسياسة الشرق الأوسط التابع لمؤسسة بروكينغز. وشارك فيه عدد من الخبراء والمختصين، لصياغة ستراتيجية جديدة لمنطق الشرق الأوسط، عالجت من بينها المسألة العراقية.

وقد خرجت توصياتهم وأبحاثهم في كتاب جديد حمل عنوان (استعادة التوازن: ستراتيجية شرق أوسطية للرئيس المقبل)، عن مؤسسة بروكينغز. وقد كانت خلاصة هذا المشروع والكتاب محور مقال لكل من ريتشارد هاس رئيس مجلس العلاقات الخارجية، ومارتين إنديك مدير مركز سابان، بمجلة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس العلاقات الخارجية، بعنوان (بعيدًا عن العراق: ستراتيجية أمريكية جديدة في الشرق الأوسط).

وقد أوصت الدراسة بالعمل على خفض تدريجي في العراق، والتحول من إطار الدور القتالي إلى دور الإشراف والتدريب، مع السعي بشكل متزايد لنقل المسؤولية إلى القوات العراقية، والأخذ بنظر الاعتبار أن يتم التخفيض بعناية وتروٍ كي لا يقوض التقدم الذي أحرز مؤخرا، لأن أي خفض سريع بحسب الدراسة يمكن أن يهدد الاستقرار وأن يهيئ الفرص لبعض القوى الاقليمية المتربصة لتملأ الفراغ الذي سينجم عن هذا الانسحاب. في حين أن الخفض البطيء سوف يجعل القوات الأمريكية متورطة أكثر في العراق وغير مؤهلة للقيام بمهام أخرى، فضلا عن التصدي المستمر لمحاولات عودة القاعدة إلى العراق.

كما ينبغي للرئيس أوباما أن يوضح لقادة العراق أن نقل المسؤولية سوف يقع على أكتافهم مثلما يبين للشعب الأمريكي أن مشاركة بلادهم في (الحرب على العراق) تقترب من نهايتها.

ويرى الكاتب والمحلل السياسي (فولكهارد فيندفور) مدير مكتب المجلة الألمانية واسعة الانتشار (دير شبيغل) في القاهرة إلى الصورة من زاوية ابتعدت عن المشهد العراقي، فأشار إلى أن الانسحاب الأمريكي خطوة مهمة، وأن الأسابيع والأشهر القادمة ستثبت مدى قدرة النظام السياسي العراقي الجديد على السيطرة على المشاكل الأمنية والاضطرابات الداخلية.

وأضاف: أنه من الصعب التكهن بالوقت الذي سيستغرقه العراق للوصول إلى شاطئ الاستقرار، ولم يستبعد فيندفور احتمال أن تحاول بعض المجموعات الراغبة في إضعاف الأمن في البلد بعد الانسحاب اختبار قدرة الدولة وأجهزتها على المواجهة، وأن هذه المحاولات سوف تكثر- حسب قراءته السياسية. ولكنه أكد أن ليس بالضرورة تطور هذه المحاولات إلى شيء أخطر مما هي عليه الآن.

ماذا بعد الانسحاب الأمريكي من العراق...؟

فه يلي: غيث هادي

الديمقراطية الوليدة في العراق والعملية السياسية؟؟

عبد الرحمن آلوجي

كل من يتابع الشأن العراقي ببصيرة نافذة وعقل مفتوح , يدرك بوضوح مزايا وتعقيدات العمل السياسي بعد عقود متراكمة من الحكم الشمولي...

كما يدرك معاناة وحجم التجربة الديمقراطية الوليدة ودرجة الموقف السياسي ومبلغ الحاجة إلى معاجة متأنية وجادة ومعمقة الجذور لهذا الموقف وملابساته وضرورة إدراك الحاجة إلى رؤية محددة للمشهد العراقي ومفرزاته واستحقاقاته مع تعدد ألوان الطيف العراقي

وتعقد النسيج الذي يلون الشرائح العرقية والدينية والمذهبية وما يقدمه هذا النسيج من أدوات المعالجة لبقائه متظامنا متماسكا قويا ومتكاملا وهو ما يطرح على بساط العملية السياسية بعد انتخابات السابع من آذار التشريعية والتي عكست ملامح تصور ينبغي فهمه والتصدي له والارتقاء إلى الانسجام مع محتواه ومتطلباته وحسن التعاطي مع نتائج هذه الانتخابات,

رغم الاعتراضات والطعون المقدمة وعمليات العد اليدوي التالية وما يقدمه كل ذلك بين يدي معالجة جادة لدفع العمل السياسي رغم التحديات المواجهة والعنف المتأرجح بين التصعيد والانحسار من آونة لأخرى لتأتي هذه المعالجة الضرورية للخروج بنمط ديمقراطي يتوافق عمليا ويتماشى مع تنامي التحديات الموجهة لبناء عراق ديمقراطي فيدرالي توافقي سليم يواجه بمنطق عقلاني رائد هذه التجربة الوليدة في مرحلة مهمة وحساسة في تاريخ العراق والمنطقة بعد حروب وصراعات وثورات وانتفاضات عارمة ومحن وآلام وكوارث ماحقة .

ويبقى العراق شامخا بأهله بمختلف مركباته وألوانه وأطيافه(من مسلمين ومسيحيين وإيزيديين وصابئة وكاكائيين , وسنة وشيعة , وعرب وكورد وتركمان وآثوريين ومواقف واتجاهات سياسية وفكرية متنوعة ..)إن هم استطاعوا أن يعينوا أنفسهم بالارتقاء إلى حجم المسؤولية ومتطلباتها ومدى الجهد المطلوب للوصول إلى بناء متطلبات عمل جماعي يرتقي وطنيا فوق الهموم الفئوية والحزبية والجبهوية ليكون هذا البناء من أكبر الاهتمامات وأشدها اقترابا من هم التعايش الإيجابي ومقدماته في التعاضد والتلاحم , وإدراك المصلحة الوطنية العليا ,

كنموذج حي وفاعل ومؤسس يمكن أن يحتذى في المنطقة بعد كل تلك الآمال والتضحيات الكبيرة والحسرات والدماء والدموع , وقوافل الشهداء ومخلفاتهم من الأيتام والأرامل والأيامى وآلاف الثكلى مما يطرح التساؤل عميقا وعريضا ,هل يمكن للآلام أن توحد شعبا عريقا مهما تلونت وتنوعت مكوناته ؟! وهل للتضحيات الكبرى أن تعزز متطلبات عمل سياسي جديد فيه نضج وعمق ومسؤولية ؟!

وهل يمكن للون او لونين أن يخطفا البريق ويستأثرا بعمل سياسي دون تشارك جماعي فاعل ؟!

وهل يمكن للمناورات والمداورات والالتفاف أن تؤتي أكلها إلا حيناً من الزمن , تتداعى عندها وتتكشف معراة ؟!أسئلة يفرضها المشهد العراقي بكل تعقيداته وملابساته وهمومه أسئلة تنتظر الإجابة وتدعو إلى أن تنخرط في الرد الكتل والمجموعات والائتلافات و كل من ساهم بقناعة في الانتخابات وحاول أن يلج معترك العمل السياسي وينقل العراق نقلة أخرى إلى ممارسة جديدة على الرغم من العثرات والنواقص والعوائق المتعددة إذ لا يمكن أن تتحقق المنجزات وان تفك العقد وأن تبرأ العملية من الاستبطاءات والمماطلات ووقف العمل ببنود الدستور ومواده وفقراته في ظل الهيمنة والاستعلاء ونبذ التوافق والتصالح وعرقلة تنفيذ المصيري من هذه الفقرات التي طال انتظار تنفيذها كالمادة الدستورية ١٤٠/ ومصير المناطق المتنازع عليها إضافة إلى ما ينتظر من ضرورة ملزمة لإنجاح التوافق على تشكيل الحكومة من خلال انسجام مفترض بين الكتل الرئيسة:

(العراقية , وائتلاف دولة القانون , والائتلاف العراقي والتحالف الكوردستاني)في الوقت الذي اعلن عن تشكيل خالف شبعي من لون واحد (الائتلاف , وائتلاف دولة القانون) مع غياب مثلي الأطياف الأخرى (القائمة العراقية) وانتظار من التحالف الكوردستاني الذي أبدى رأيه غير مرة بوجوب الوصول إلى تشكيلة عراقية شاملة وموحدة و لا يستبعد فيها لون او عرق او مذهب او اتجاه سياسي لخدمة عراق فدرالي ديمقراطي تعددي وإن شكل الائتلاف الشيعي مئة وتسعة وخمسين مقعدا إذ أن للون والطيف والاتجاه أثراً كبيراً في الحكومة المقبلة و ليكن أداؤها متكاملا ومعبرا وقادرا على إدارة عادلة وقوية وناجحة تحقق مسعى الديمقراطية في منجز حضاري متكامل وهوما يؤمله المنصفون والوطنيون ممن ادركوا ألا نجاح لأي تجربة ما لم تستند إلى مكونات الشعب وطاقاته وأطيافه ومكوناتها مهما بدت صغيرة لتتحقق العدالة والكفاية والمساواة وتؤتي العملية السياسية أكلها وتحقق الغاية من عمل سليم بعيد عن الفئوية والقومية الضيقة والمذهبية المتمحورة والاستقطاب السياسي المحدود,

والذي ثبت إخفاقه المريع سنين طوالا من الطيف واللون الواحد المفروض والقاهر والملزم وما ينجم عن ذلك من إقصاء وإبعاد وهيمنة وإذلال لا يمكن أن ينهض العراق من آثاره السالفة المدمرة إلا في ظل هذه التجربة الديمقراطية الفتية والوليدة والتي تقع على عاتق أبناء العراق بألوانهم الزاهية والمتناغمة والجميلة كتجربة فريدة في المنطقة حيث لا يمكن ان يتبادر إلى الذهن أي نجاح للتفرد والإصرار على تجاهل الآخرين مما يمكن في هذه الحالة أن يؤثر ذلك على وحدة العراق ومصالحه وعلى استقراره وأمنه وازدهار حياته في وجه التحديات الخطيرة

هل يمتلك العراق ما ينقله الى مصاف الدول المتقدمة ؟

عماد علي

في العراق بشعبه و ارضه و ثرواته يدع اي مراقب ان يعتقد جازما بانه يمتلك ما يؤهله بان يجاري اية دولة متقدمة في فترة قياسية...
لو كانت الارادة صلبة في تحقيق ذلك، و هذا ليس بتفاؤل او قراءة سطحية لما فيه العراق، بل الثروة الحقيقية البشرية لا تقل عما موجودة في تلك البلدان اضافة الى ثرائه المادي و المعدني و الحضاري و تاريخه المليء بالمفاخر و العقول الضائعة الكثيرة بين غدر الزمان و مصالح الاقليم و العالم اجمع. من خلال تطبيق عملية اجتماعية علمية للشعب في المدى المنظور يمكن ان يستند هذا البلد الى الثروة البشرية الملائمة التي يمكن ان تصبح في المستوى المؤثر على المجالات كافة لو اديرت من قبل عقلية و فكر سياسي متطور، و بمقياس و معيار المبادىء العلمية للتنمية و القدرة الانسانية لدى العراق، و هي ما تؤهله حقا بان يكون في المراتب المشجعة في المستوى المطلوب من امتلاكه للثروة البشرية في تنمية البلد، و هذا ما يتطلب من الملمين بهذا الجانب و المخلصين ان يهتموا بالوضع الامني و الصحي و الثقافي و الاجتماعي العام و الاقتصادي للشعب و ضمان احتياجاتهم الضرورية، و يجب ان يكون المواطن من اولويات اهتمام السلطة و ان يكون ضمن المعادلة الرئيسة لادارة البلاد و ليس خارجها، او التضحية به من اجل السيطرة على الوضع و التسلط باي ثمن كان، و تبعد القيم الانسانية عن مسار العملية و التي من المفروض ان تكون امام الانظار و الاعتبار دائما، و الهدف الرئيس لضمان ذلك هو ترسيخ العدالة الاجتماعية و المساواة بين الافراد . ما يدفعنا اكثر الى الاعتقاد بان العراق غني بالثروة البشرية هو امتلاكه لنسبة كبيرة من اصحاب العقول المتميزة و المختصين من العلماء و الفلاسفة، و ما يحتاجه هو تفعيل المراكز العلمية لنقل تلك الابداعات التي تبرز من نتاج افعال تلك الايدي الى مجال العمل و الواقع و خلق جو التنافس . و استغلال وجود الامكانيات المادية من واردات النفط و الثروات المعدنية لرفع المستوى العلمي و ازدياد البعثات و اشتراك اكبر عدد من المختصين في الدورات العلمية الحديثة و الممكنة التطبيق في ظروفنا الخاصة وفق برامج و خطط بعيدة المدى و الاستفادة من التطورات التكنولوجية و الاتصالاتية في مكانها الصحيح.
المشكلة العويصة الكبرى التي نعاني منها منذ امد بعيد و ازدادت تعقيدا بعد سقوط الدكتاتورية و غطت على الثروة البشرية التي يمكن استغلالها في تقدم البلد و قللت من شانها، هي تحزب المجتمع و سيطرة الحزب على كافة مرافق الحياة و عدم فصل الحزب عن الحكومة و السلطة و البلد و عدم الاهتمام بالمهن و الاختصاصات بشكلها الصحيح و عدم المحافظة على اخلاقية المهنة و سماتها من كافة جوانبها. لو تمكنا في وقت قياسي اعادة التوازن الى المجتمع و تنظيمه و اعادته الى الحالة الصحيحة له سنتمكن من رفع شان الثروة البشرية التي يتمتع به اكثر من الثروة المادية و المعدنية. و هذا يتوقف على النظام و الخطط و البرامج المعتمدة للحكومة التي شغلت جل وقتها للصراع السياسي بين الاحزاب و لم تلتفت ولو للحظة بما يهم الشعب اكثر من التحزب و السياسة. و لكن لو كان الاقتصاد محتكرا من قبل الاحزاب و السلطة . و لم يشترك الفرد العراقي بشكل ما في ادارة اقتصاد البلد سوى إن كانت في القطاع الخاص او المشترك الملائم للوضع العراقي فانه يبتعد عن خدمة العراق و يتوجه نحو الطرق السلبية، و هذا ما يفرض على الحكومة تنفيذ خطط تجعل الفرد مساهما في خدمة البلد و مستفيدا من الثروة، و يمنع في نفس الوقت الفساد الذي ابتدعه احتكار الاحزاب و الشخصيات لثروات البلاد.

و هذا ما يدعنا ان نقول ان الشعب الثري هو الشعب الذي يتمتع بالثروة البشرية الكبرى و ليست الثروة المادية او المعدنية فقط كما هو حال العراق اليوم، و الواجب هو الكفاح في كل لحظة من اجل تحرير العقل و الاستمتاع بالديموقراطية و الحرية الحقيقية، و لم يدع المواطن الحرّ اية سلطة محتكرة له من الجانب الفكري و الثقافي و الصحي و السياسي، ويجب ان تستند الحكومة على المواطنة في تعاملاتها دون اي تمييز بين المكونات . و الاهتمام بالشباب و النساء و التركيبة الفعالة للمجتمع اي النخبة المثقفة المؤثرة من جميع المجالات و توفير الظروف الملائمة لهم و تعبئتهم و تشجيعهم على التمسك بالبلد و سماته، و هم من يقدرون على تقدمه و رفع مستواه في كافة النواحي . و يصبح المواطن في حينه كجزء مهم من الثروة البشرية و بدورها تكون جزءا من الامن القومي و الوطني للبلد، و يكون مشاركا في التخطيط و العمل و يساهم في سياسة و ادارة الوطن، عندئذ تكون الثروة البشرية داعمة لتقدم البلد و دافعة له نحو الامام و ضامنة لاستقراره و أمنه. من هذا المنطلق و ما يمتلك العراق . عند تقييمنا له علميا نكتشف بانه يمتلك ما يعزز وضعه المستقر بشكل عام لو اديرت بسياسة و عقلية تقدمية حديثة مستندة على ما يملك و هو غني به سوى كانت الثروة مادية او بشرية و التي هي العمود الفقري الداعم لحاضر و مستقبل البلد و نجاح مسيرته و تنميته .

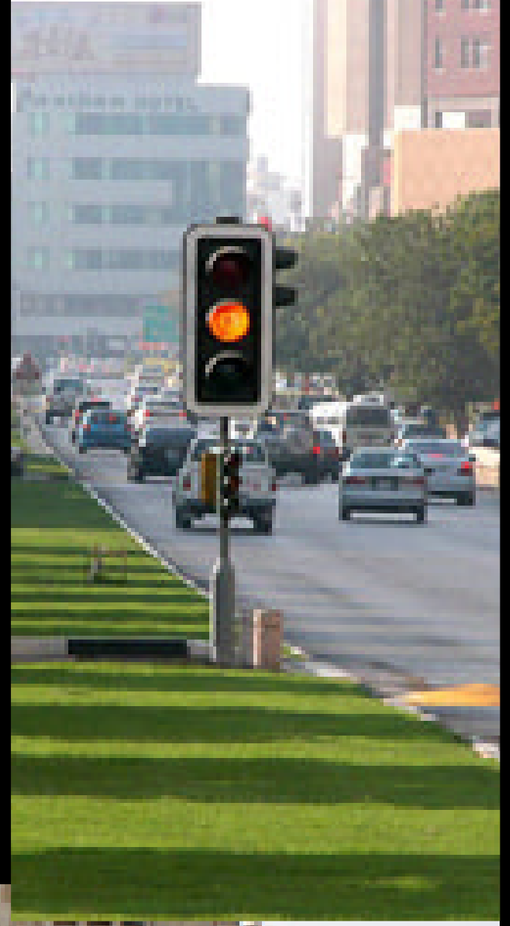

إشكاليات الإعلام الرسمي

معتز حسيو

يعمل المسؤولون عن إدارة وتسيير أجهزة الإعلام الرسمي في المنطقة على ضبط وسائل الاتصال في سياق يتضح فيه الترابط بينها وبين الحكومات، جراء جملة من العوامل والأسباب التي يتم من خلالها ولأجلها تحويل الوسائل الإعلامية إلى أبواق أيديولوجية تبرر الميول والتوجهات السياسية والاقتصادية،

لتساهم بشكل فاعل في دعم استمرار سيطرتها السياسية وفق أطر ومعايير منمطة تترافق مع تزايد الحد من حرية التعبير والنشر و حجب المواقع الاكترونية و التضييق على حرية الإعلام الفضائي وتحديداً المحطات السياسية والإخبارية وتحجيب المواقع الاكترونية السياسية بشكل خاص .

في اللحظة الأولى وعلى المستوى الظاهري يبدو أن السعي الحكومي الرسمي لضبط البث الإعلامي الفضائي والوسائل الإعلامية الأخرى، مبرراً في سبيل الحفاظ على الهوية الثقافية والتراث والمنظومة القيمية الأخلاقية والدينية ..... لكن في الحقيقة، إنّ سياق تطور الواقع المادي الملموس يتناقض مع هذه التوجهات، ويتضح هذا التناقض من خلال الممارسة الرسمية التي تساهم بأشكال مختلفة ومتباينة في تنامي ظواهر الفساد الاجتماعي والتخلف التعليمي والتسيب الأخلاقي وتنامي المد الديني الأصولي السلفي بأشكاله العصابية والعنفية ... ويعود جذر الإشكالية إلى أزمة النظام العربي الرسمي الذي يعتمد القمع والاضطهاد والتمييز ... بأشكال ومستويات متباينة كشكل لممارسة سيطرته السياسية التي أدت موضوعياً من خلال الاستئثار بالسلطة و تغييب الفاعلية المجتمعية إلى انحسار الممارسة السياسية المعارضة على مستوى نخب سياسية محدودة التواجد الاجتماعي والفاعلية مشكلة جراء ذلك فقاعة سياسية سرعان ما تتلاشى بفعل أزماتها الذاتية والموضوعية، إضافة إلى أن السياسات الرسمية كانت السبب في تزايد معدلات الفقر والبطالة... مما أدى وفق ترابط جدلي ديناميكي إلى تنامي الإشكاليات والأزمات الاجتماعية المتجلية في تزايد معدلات التحلل القيمي والثقافي والنكوص في بعض الأوساط الاجتماعية إلى التمسك بالأشكال الطائفية والعائلية والعشائرية والغيبية ...

كأشكال وآليات دفاعية عن الذات، ويتجلى هذا بوضوح في الأوساط الشبابية لما تعانيه من انعكاس آثار التناقضات السياسية والاقتصادية والأيديولوجية على سيرورة حياتها اليومية .

وهذا يحيلنا إلى ضرورة التنويه بأن المواطن في المنطقة عموماً فقد المصداقية بالإعلام الرسمي بسبب محدودية تأثيره و لممارسته سياسة التعتيم و التضليل، ولهذا فقد أصبح المواطن في مواجهة مكشوفة وحاسمة في ظل ثورة المعلومات والاتصالات الرقمية والفضاء الإعلامي المفتوح مع بعض مؤسسات إعلامية ذات تقنية عالية موجهة أيديولوجياً لتفتيت وخلخلة بنية الإنسان عموماً، ويتجلى هذا من خلال الترويج لوعي استهلاكي مبتذل يعتمد تسليع الإنسان وتضليله،

والتركيز على الإباحية و الشذوذ الجنسي و الترويج للتعصب السلفي والشعوذة والتدجيل والترويج لمفاهيم وآليات ممارسة تساهم في تكريس وتنامي ظواهر الفساد والتحلل القيمي ...

إن ما يسود المجتمعات في منطقتنا عموماً من فساد وخلل قيمي واجتماعي وأخلاقي نسبي، ومن تردي للمستويات العلمية والتعليمية، ومن تخلع وتخلف اقتصادي، و احتكار للسلطة السياسية ... يستدعي التأكيد على إبراز أهمية قراءة الواقع من جديد وفق آليات معرفية وعلمية تمتلك الإمكانية على إدراك الواقع وتحليله وتحديد آليات الخروج من الأزمات الراهنة .

لكن في ظل استمرار هيمنة أزمة سياسية واقتصادية واجتماعية مركبة تشكل السبب في ما آل إليه حال الإنسان في بلداننا، فإن الخروج من دائرة الأوضاع الراهنة لا يتحدد في الأشكال الرسمية المطروحة والذي يترابط مع إشكالية اعتماد مبدأ الوصاية على مصير و مستقبل و أشكال تفكير الفرد . مما يؤكد بأن الجهات الرسمية ما زلت ترى حتى اللحظة بأن الإنسان قاصراً وغير مدرك لحقائق الأمور، وبالتالي فإنها الأقدر على التعبير عن مصالحه وميوله... في لحظة لم تعد فيها هذه المفاهيم تعبّر عن الميول الموضوعية للتطور الذي يفترض حرية الإنسان الفكرية والسياسية .. وفي لحظة لم تعد فيها الوصاية والاستتباع القسري أو التعتيم الإعلامي يجدي نفعاً في ظل الفضاء الإعلامي المفتوح رغم تناقضاته السلبية والإيجابية .

وهنا يجب التأكيد على أن أحد السبل إلى الحل تتمثل في دعم تماسك الأسرة و تكريس دورها الإيجابي، و التركيز على ضرورة وأهمية تنمية وعي وثقافة الإنسان الحر والمبدع . ورفض ونبذ آليات التفكير القائمة على التسليم والقدرية والجبرية والولاء والطاعة والسلفية ..ووفق الأشكال السلطوية القائمة على تغييب حرية التفكير والتعبير .

ـــ إتاحة المجال للإبداع الفردي، والعمل على تطوير الذهنيات والمدارك العلمية، والتربوية و الأخلاقية الداعمة للتماسك الاجتماعي بأشكال ومستويات تتجاوز التفكير العائلي /الطائفي / العشائري ...

ـ تحرير الإرادة العقلية و إطلاق حرية التفكير والتحليل والإدراك العلمي والإبداع الإنساني الذي تقوم على أساسه نهضة المجتمعات ورقيها الحضاري في مواجهة المؤثرات السلبية الداخلية منها والخارجية .

ـ حرية العمل السياسي القائم على تكريس وتفعيل المفاهيم الديمقراطية على المستويين النظري والعملي القائمة أيضا على المنظومات المعرفية العلمانية في سياق تجاوز المفاهيم الغيبية و الأشكال والآليات السياسية التي تساهم في إشاعة الفساد وتقييد الحريات .

ـ إذاً فـــــــــــي ظروف عالمية تقوم على عولمة الثقافة الاستهلاكية المبتذلة في الكثير من جوانبها ومستوياتها، فإن ما يشكل أساس النهوض الحضاري والتنمية الإنسانية هو وعي الإنسان لذاته ولمهماته التي يقوم عليها تطور البنى الاجتماعية،

ولكون الإنسان يشكل الأساس الموضوعي للبناء الاجتماعي، ولكون تجاوز الأوضاع الراهنة يشكل الخطوة الأولى في سياق البناء الاجتماعي الحضاري الإنساني، فإن إعادة الاعتبار والاحترام لذات الإنسان يشكل الخطوة الأولى في سياق التطور الإنساني.

ثمن الأزمات السياسية ...مخصصات وامتيازات

فه يلي: مصطفى محمود

في الوقت الذي يمر العراق بأحلك مراحله السياسية منذ التغيير الذي اعقب سقوط الديكتاتورية في ٢٠٠٣/٤/٩ تتوالى الازمات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية على خلفية التعثر في تشكيل الحكومة التي كان من المتوقع انبثاقها بعد انتخاب برلمان يحمل رو ح التغيير والتجديد تتناسب مع تطلعات وطموحات الناخب الذي تحدى كل الصعاب وخرج في السابع من آذار الماضي ليهدي صوته لمن رفع شعار التغيير والبرامج التي تلبي حاجات المواطن في حياة حرة كريمة . يرى اغلب المراقبين ان المسؤول الأول عمّا يمر به البلد اليوم هو الأطراف السياسية التي بات همها الأساس هو الوصول الى دفة الحكم رغم كل التحديات الداخلية والخارجية التي تعصف بالعراق. اليوم وقبل ان يلتئم مجلس النواب المنبثق عن انتخابات السابع من آذار . حذرت وزارة المالية والبنك المركزي من ان بقاء المخصصات والامتيازات التي يتمتع بها اصحاب الدرجات الخاصة ومنهم نواب البرلمان . على حجمها الحالي يشكل عبئا باهظ الكلفة على الميزانية. واعرب مسؤولون في وزارة المالية والبنك المركزي عن مخاوفهم من استنزاف خزينة الدولة إذا لم تُتخذ اجراءات جذرية لمعالجة الوضع.الخبير في وزارة المالية هلال الطحان حذر من ان الرواتب والمعاشات التقاعدية ستأتي على ما يدخل خزينة الدولة من عائدات في غضون عشر سنوات إذا استمر هذا الوضع.وكشف الطحان ان الوزارة قدمت مقترحا يدعو الى خفض رواتب النواب الى نصف حجمها الحالي.من جهته قال مدير عام الاحصاء في البنك المركزي مظهر محمد صالح: ان الأجيال القادمة ستدفع ثمن السياسة الحالية مثلما تحمل الجيل الحالي العواقب الناجمة عما سماه "رعونة" السياسات التي انتُهجت على امتداد خمسة وثلاثين عاما قبل التغيير.

وقدر مسؤولون في وزارة المالية والبنك المركزي ان مخصصات وامتيازات الدرجات الخاصة تبلغ نحو مليار دولار سنويا. و المشكلةلا تبقى عند هذه الحدود بل سيتبدى الخطر الحقيقي خلال السنوات القادمة بتراكم عدد المتقاعدين من ذوي الدرجات الخاصة وبذلك يتحول العراق الى ضيعة متقاعدين مرفهين يغترفون من خزينة الدولة . كما لفت مدير عام الاحصاء في البنك المركزي مظهر محمد صالح.الخلل الاقتصادي ماجد الصوَري اتفق مع المسؤولين على ان معاشات ذوي الدرجات الخاصة ستر هق ميزانية الدولة لعدة سنوات قادمة.اما الخبير القانوني طارق حرب فاوضح ان القانون ينص على منح النائب البرلماني راتبا وظيفيا.جاء تحذير المسؤولين من أعباء الرواتب التي يتقاضاها نواب البرلمان وكبار الموظفين . على موارد الدولة المالية بعد خفض رواتب الرئاسات الثلاث بنسبة عشرين في المئة ورواتب اصحاب الدرجات الخاصة من مدير عام فما فوق بنسبة عشرة في المئة في ميزانية عام ٢٠١٠.وقد اقترحت وزارة المالية خفض رواتب النواب بنسبة خمسين في المئة.من جانب آخر كشفت وسائل الاعلام الأمريكية عن مصادر اقتصادية في مجلة فوربز العالمية رواتب رؤساء العالم للعام الجاري . والتي أوضحت استمرار عدم تناسب مرتبات رؤساء الدول مع حجم دولهم الاقتصادية والسكانية .وبينت الصحف عن رفض بعض الرؤساء زيادة رواتبهم أو الحصول على علاوات ومميزات بسبب الأزمة المالية العالمية والمشاكل الاقتصادية التي تعيشها دولهم .وأوضحت الصحف عن المصادر الاقتصادية بأن راتب الرئيس الصيني لا يتعدى ٣٣٣ دولار شهرياً . أي ٤ آلاف دولار سنوياً . إضافة إلى مكافاة راتب شهر واحد سنوياً .

أما الرئيس الامريكي الجديد باراك اوباما راتبه السنوي يبلغ ٤٠٠ ألف دولار . ما يعني ٣٣ ألف و٣٣٣ دولار شهرياً.فيما يتقاضى رئيس الوزراء السنغافوري (لي هيسان لونغ) اعلى راتب بين رؤساء دول العالم بعد ان تمت زيادة راتبه الذي كان في الاعوام الماضية ٨٠٠ الف دولار الى مليون دولار ابتداء من العام الجاري . حيث يتقاضى شهرياً مبلغ ٨٣ الف و٣٣٣ دولار.ويحتل رئيس وزراء ايرلندا (بريان كوين) في المرتبة الاولى بين الزعماء الاوروبيين حيث يتقاضى سنوياً ٤٣٤ الف دولار.

و جاء في المرتبة الثانية اوروبياً غوردون براون رئيس وزراء بريطانيا ويبلغ مرتبه في العام الواحد ٣٧١ الف دولار . بينما جاء راتب الرئيس الفرنسي ساركوزي مفاجئاً للكثيرين الذين كانوا يعتقدون انه يتقاضى راتباً خيالياً يفوق بقية رؤساء الدول الاوروبية . حيث كشفت الصحف ان راتبه لا يتجاوز بعد الزيادة الاخيرة التي تمت العام الجاري عن ٣٤٦ الف دولار . اما المستشارة الالمانية الشهيرة انجيليكا ميركل بلغ راتبها الشهري ٢٦٥٠٠ دولار شهرياً (٩٩ الف ريال) . ما هو ما يعني حصولها على راتب سنوي لا يزيد عن ٣١٨ الف دولار.

أما في قارة اسيا فكانت الرواتب مما هي في دول اوروبا وامريكا بنسبة كبيرة جداً حيث ان راتب رئيس الوزراء الياباني جونيشيرو كويزومي يصل الى ٣٠ الف دولار شهرياً.وفي الفلبين فان سلم الرواتب الموضوع لهذا المنصب لا يزيد عن ٢٠٠٠ دولار شهرياً . وفي اندونيسيا راتب الرئيس لا يزيد عن ١٩٠٠ دولار شهرياً . اما الرئيس الفيتنامي يتقاضى ١٦٥٠ دولار شهرياً .

حق الحصول على المعلومات ومسار الإعلام العراقي ما بعد 2003

حيدر سعيد

لقد كانت حريةُ العمل الإعلامي واحدة من المظاهر الأساسية لعراق ما بعد صدّام. وعلى الرغم من المسار المتعثر والمعقّد الذي سارت به البلادُ منذ نيسان ٢٠٠٣، ومن النزاع الأهلي العنيف والدامي، الذي عاشته سنتي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧، كانت الظاهرةُ الإعلامية واحدة من الظواهر القليلة المتماسكة التي يمكن أن تشير إلى إمكانية بناء مسار ديمقراطي وحر، بعد عقود من نظام شمولي قاس.

دائماً، يُشار إلى أن أحد الدلائل الأساسية على هذا هو مئات وسائل الإعلام التي أُنشئت بعد هذا التأريخ من صحف، ومجلات، وقنوات تلفزيونية فضائية، ومحطات راديو، ووكالات أنباء، فضلاً عن المئات من المواقع الإلكترونية.غير أن الحرية الإعلامية التي عاشها العراق ما بعد ٢٠٠٣ كانت بمثابة تحصيل حاصل، بسبب انهيار مؤسسات الدولة السابقة، فعادة ما تمثل الدولةُ مؤسسة القمع الأولى في مجتمعاتنا. ومن ثم، خلق غيابُ الدولة نوعاً من الحرية الإعلامية، غير أن هذه الحرية ليست مأسسة أو مقنّنة.ولذلك، كانت المفارقة أن أولى القوانين التي تخصّ الإعلام التي شُرِّعت بعد نيسان ٢٠٠٣ لم تتجه إلى إطلاق حرية العمل الإعلامي، التي كانت حاصلة أصلاً، بل إلى محاولة وضع قيود على العمل الإعلامي غير المرغوب فيه من السلطة القائمة آنئذ، وهي سلطة الاحتلال الأميركي. وبالفعل، أصدرت (سلطةُ الائتلاف الموقتة CPA)، وهي الإدارة المدنية للاحتلال، أمرين، أولهما الأمر رقم (٢) في أيار ٢٠٠٣، الذي قضى بحل وزارة الإعلام السابقة ضمن مجموعة من الكيانات المرتبطة بالنظام السابق التي قضى الأمرُ بحلها، من قبيل (الجيش)، و(الحرس الجمهوري)، و(جهاز الأمن الخاص)، وما إلى ذلك. ثم أصدرت في حزيران ٢٠٠٣ الأمر رقم (١٤) الخاص بـ "النشاط الإعلامي المحظور"، والذي يشمل الإعلام الذي "يحرض على العنف والإخلال بالنظام المدني والشغب والإضرار بالممتلكات، وكذلك الذي يحرض على العنف ضد قوات الائتلاف وموظفي سلطة الائتلاف، أو الذي يدعو إلى عودة حزب البعث".وحتى بعد هذا التأريخ، لم تحاول التشريعات المتعلقة بالإعلام أكثر من التنظيم الفني للعمل الإعلامي. فقد أنشأت CPA، في آذار ٢٠٠٤، هيئتين لا تزالان قائمتين إلى هذه اللحظة، الأولى حملت اسم (الهيئة العراقية للاتصالات والإعلام)، وهي تتولى التنظيم الفني لعمل وسائل الإعلام في العراق، تدخل في ذلك شركاتُ الهاتف النقّال. ويشمل عملُ هذه الهيئة منحَ التراخيص، والتسجيل، وضبط حيز الترددات الفضائية، وما إلى ذلك. والهيئة الأخرى حملت اسم (الهيئة العراقية العامة لخدمات البث والإرسال)، وتتولى الإشراف الإداري على وسائل الإعلام المموّلة من المال العام.

وهكذا،لم تظهر الحاجةُ إلى تشريعات تنظِّم بشكل شامل العملَ الإعلامي إلا مع النمو المؤسسي للدولة، التي اتجهت مرة أخرى إلى محاولة السيطرة على الإعلام،وفي العموم، تكشف وضعيةُ وسائل الإعلام في العراق بعد سقوط نظام صدّام عن المسار التراجيدي لحرية التعبير في البلاد، فالفورة الهائلة التي شهدها العراقُ بعد نيسان ٢٠٠٣ شهدت انكسارات وانتكاسات كبيرة، أغلبها يأتي من مدى إمكانية المجتمع العراقي وثقافته لتقبّل فكرة الإعلام الحر، وهو التحدي الأكبر الذي يقدمه النموذج العراقي للفكرة الأمريكية عن إمكانية النقل السلس للديمقراطية، بما أنها تعبِّر عن تطلع المجتمعات إلى الحرية.وعلى وجه التفصيل، ثمة ثلاث انتكاسات خطيرة، هي: ١ ــ محاولة الدولة الناشئة مركزةَ الإعلام بيدها والتحكم به، ٢ ــ وانتقال الرقابة على حرية التعبير من الدولة إلى المجتمع، الأمر الذي جعل العراقَ يشهد أكبر عدد من الصحفيين الذين تعرضوا للقتل، ٣ ــ وثقافة الإعلاميين العراقيين التقليدية التي تفهم الإعلامَ بأنه ممارسة تعبوية، الأمر الذي أسهم، جزئيا، في نشوء الإعلام الطائفي والإثني.وفي الخلاصة، لم تُمارَس الحريات في العراق، ولم تُفهم ويُشرَّع لها بوصفها حريات طبيعية، بل بوصفها حريات منتزعة من الدولة، بمعنى أن مفهوم (الحرية) في ثقافة العراقيين، والإعلاميين منهم في الصدارة، ليست مقولة بسيطة، بل إنها تلازم (الرقابةَ الضرورية عليها)، التي تؤديها الدولةُ عادة.يلاحظ صحفي عراقي مخضرم، كان قد غادر البلاد أواخر السبعينيات وعاد ليستأنف نشاطه الإعلامي فيها بعد ٢٠٠٣، وهو زهير الجزائري، أن "فضاء الحرية الملتبس الشائك أربك الإعلاميين الذين نشأوا على ثقافة الصوت الواحد". ويضيف: "حضرتُ في أربيل مؤتمرا [كان] أكثر من ٨٠٪ من المحاضرات تثير المخاوف من الحرية الفالتة وفوضى الصحافة الحالية، وتدعو إلى قوانين فوقية (تنظم) العملَ الصحفي وترسم، نيابة عن ضمير الإعلاميين، الحدودَ بين الحرية والمسؤولية. أغلب المداخلين والمحاضرين كانوا يثيرون المخاوف من الحرية بدل أن يوجِّهوا باتجاه المزيد منها".

وهكذا، كان (حق الحصول على المعلومات) هو آخر ما اهتم به الإعلاميون العراقيون من مفردات الثقافة الإعلامية الجديدة، التي واجهت العراقَ ما بعد ٢٠٠٣. وقد فهموا هذا المبدأ بوصفه (منحة) و(مهارة فردية)، وليس بوصفه (حقّاً)، و(حقا أساسياً من حقوق الإنسان)، على نحو ما يقول الإعلانُ المشترك الذي أصدره في كانون الأول ٢٠٠٤ كل من مقرر الأمم المتحدة لشؤون حرية الرأي والتعبير، وممثل منظمة الأمن والتعاون الأوربية لشؤون حرية الإعلام، ومقرر منظمة الدولة الأمريكية لشؤون حرية التعبير.

ولذلك، لم يبدُ (حق الحصول على المعلومات) قضية إشكالية للإعلام العراقي. وهذا الأمر يفسِّر لمَ ظل الاهتمامُ به ضعيفاً ومتأخرا.ومع أنني لا أنفي وجود اهتمام ومطالبة واضحين في العراق بهذا المبدأ وسعيا جاداً لتشريع قانون يكفل هذا الحق، أدافع هنا عن فكرة أن هذه المطالبات لم تنبع من إحساس عراقي بهذه الإشكالية، بقدر ما أنها جزء من إشكالية الحقوق العالمية التي واجهت العراقَ مع الموجة الليبرالية الهائلة سنة ٢٠٠٣، وأن هذه المطالبة بهذا الفهم لا تنبع من فعل مثاقفة معقد، بقدر ما تنبع من تأثير مباشر لجهات أجنبية.

تكشف وضعيةُ وسائل الإعلام في العراق بعد سقوط نظام صدّام عن المسار التراجيدي لحرية التعبير في البلاد، فالفورة الهائلة التي شهدها العراقُ بعد نيسان ٢٠٠٣ شهدت انكسارات وانتكاسات كبيرة،

صناعة الأزمات ..
الحرفة الرائجة في العراق

زاهر افليح

لايخفى على أحد مقدار تأثير الأزمات السياسية ،التي يصطنعها بعض الساسة بشتى الوسائل وعلى مختلف المستويات...

على الحالة الأقتصادية والوضع الاجتماعي العام . والعراق ابتلي بأنواع من السياسيين من صنّاع الأزمات السياسية وكأنهم أصبحوا ذوي حرفة . وهم قادرون بفعل تصريحاتهم التي تستهدف كتلة معينة أو شخصاً أخر على خلق تلك الأزمات متناسين الانعكاسات السلبية التي تنشأ عنها. أن الأتهامات المتبادلة التي يبدأها المتحدثون الأعلاميون للكتل السياسية (الفائزة) في أنتخابات السابع من آذار.

والتي تبتعد في مجملها عن أرفع الخلق السياسي الحديث في التعامل مع الغير. ماهي إلا النواة الخبيثة لأبتداع شكل وفحوى الأزمة الأولى والتي إذا ما لم يتم تداركها ستدخل شكلاً متطوراً يضع البلد على حافة الأنهيار السياسي على الرغم من إمتلاك تلك الكتل للعديد من الخيارات السياسية التي من الممكن اتخاذها بدلاً من خلق الأزمات المتلاحقة التي ما برحت تلقي بظلالها على الوضع الأمني والسياسي للبلد . ومن أهم تلك الأزمات هي تدويل أزمة تشكيل الحكومة العراقية .

إن موضوع تدويل أزمة تشكيل الحكومة العراقية يفتح المجال أمام التدخلات الخارجية السلبية في مسألة تشكيلها .

وكيف سيتم تشكيل الحكومة إذا كنا غير قادرين منذ البداية على طرح التفاهمات اللازمة فيما بيننا لإقامة تلك الحكومة؟ ولو فرضنا أنه قد جرى تدويل الأزمة وشكلت الحكومة فمن الذي سيعمل على ديمومة العمل في تلك الحكومة لأربع سنوات؟ لأنكم حينها ستكونون غير قادرين على استصدار قرار واحد دون الرجوع الى الجهات التي ساهمت في تشكيل حكومتكم عند ذلك ستكونون قد ضحيتم بوطنيتكم التي من المفترض أنها من ستجعلكم تعتلون سدة السلطة في البلد . علينا أن نبحث عن التركيبة الوطنية المناسبة لتشكيل الحكومة. وانتم جمعيكم وطنيون .بعد ما تم أجتثاث من لايمتلك مثل (وطنيتكم) .

تلك التركيبة السياسية التي تضمن حقوق جميع أبناء الشعب العراقي وتخدم تطلعاتهم . علينا أن نبدأ وبسرعة بتحديد أساليب الحوار المناسبة فأنتم جميعكم على حق وآراؤكم جميعاً فعلياً هي صحيحة بالمنظور السياسي العام ولكن الخلل يكمن في أساليب تطبيق برامجكم السياسية لكونكم قد أحكمتموها في قبضة الاحتكار السياسي المتعصب للسلطة والذي أبطل قدرتكم على استيعاب مختلف الآراء والرؤى.

والاعتراف بأن الاختلاف فيما بينكم حق وأن عليكم إدارته على النحو الذي يحوله إلى قوة فعالة في الأزمات السياسية الوطنية التي جابهتكم وستجابهكم مستقبلاً . أن الهروب الى الخارج على أمل أن يتم استدراج الأزمة للحل النهائي من أكبر الأخطاء التي يرتكبها السياسيون كونهم يفتعلون أزمة جديدة قد تكون أكثر تأثيرا وفتكاً. فالعراقيون لم يستشرهم أحد في تشكيل حكوماتهم بل أن لكل غيرنا بيته السياسي الخاص إلا بيتنا الذي أنتهك الأخرون حرمته بأبشع الطرق . ناهيك عن كوننا سنذهب بذلك هيبة الدولة ورصانة الحكومة التي سنبنيها . فما من دولة بنيت بأياد خارجية وإلا وأبقتها تلك الأيادي رهينتها تعصف بها الأزمات من جهاتها الأربع ! إن الأزمات السياسية المصطنعة والمتلاحقة في الوسط السياسي قد تقودنا وبشكل دراماتيكي الى أزمة طائفية جديدة تعصف بما حُقق من إنجازات . على الرغم من كونها خجولة جداً على الصعيد الأقتصادي والسياسي والنفسي الاجتماعي للبلد بل وقد تنحرف المسيرة الديمقراطية في البلد الى هاوية عميقة أقل ما نستشفه من عمقها هو الأنتقال غير العادل وغير السلمي للسلطة في البلد . وبتعبير آخر علينا تدارك مانحن فيه من خيارات عقيمة إزاء المناصب الحكومية ونستدرج خياراتنا لوضعها في خانة التنازل الأبيّ المشرّف خدمة لشعبنا .

ألف وظيفة عراقية
شاغرة تنتظر وساطة منْ؟

عزيز الحافظ

١١٥ أقرّ البرلمان العراقي المنصرم عند المصادقة على الميزانية لعام ٢٠١٠ درجات وظيفية لـ ١١٥ ألفاً لا اسميه موظفاً ينتظر فرصة التعيين بل ١١٥ ألف عائلة عراقية تنظر لإفق المستقبل وخطوته الأولى بتعيين احد أبنائها براتب معلوم. قبل الولوج في التفاصيل سيتأخر إقرار هذه التعيينات حتى خطوتين الاولى إقرار نواب البرلمان الحالي بعد المصادقة على ذلك حسب الدستور خاليا من الشوائب الإنتخابية التي لاتهم اليوم التعرضّ لها والثاني تشكيل مجلس الخدمة وهو هنا يعني مددا زمنية نذبح لها النذور إن كانت أقلّ من خمسة أشهر! فتشكيل هذا المجلس يحتاج حوارات ومناظرات ومداولات لاتعجّل بتشكيله ثم يحتاج لشخصيات تحترم قيمة الوقت وقيمة خدمة الناس الصبورين الرابضين على تلال الإنتظار وقد علا الصدأ شهادات تخرجهم! وعرفتهم شوارع الوطن مقارعين لشظف العيش الصعب يعملون في شتى المجالات لكسب لقمة العيش. لنطوي صفحة تشكيل مجلس الخدمة ونساهم بالإنتظار مع الشباب والشابات المتطلعين لنقلة نوعية في حياة عوائلهم بالتعيين فكلنا نعلم إن الحكومة الحالية ارادت تعيين ال١١٥ ألفاً ولكن البرلمان اوقفها لإسباب الخوف من إستغلالها لصالح الحكومة ونجح بذلك ولكن السؤال من يستحق الاولوية في التعيين؟ ماهي الضوابط؟ توسطات حزبية ؟ محاصصة طائفية او عرقية؟ تأييدات من الأحزاب الحاكمة او المتحكمة؟ مليون سؤال يدور في الأذهان المهم تطبيق العدالة ولكن هناك مظلومين يجب ان تكون لهم الأولوية فاليوم لايوجد الحزب الحاكم الأوحد الذي يوزع الإستمارات حصرا على منتسبيه ويرّوج معاملات التعيين عبر منظماته اليوم للجميع نفس الحقوق في كل شيء لذا هذه ملاحظات عن من يستحق المفاضلة في التعيين: ١. اولاد ذوي الشهداء وهنا لاأريد الدخول في التفاصيل فهناك العديد ممن يظن أبوه شهيدا لانه قام بعمل بطولي ضد الوضع الحالي ولكن المقصود هو من تضررت عائلته من النظام السابق وفقدت معيلها للابد والدرجات المماثلة لهذه الحالة. ٢. اولاد ضحايا الارهاب الاعمى بتوثيقات حقيقية لاتزويرية فكم من استغل مناسبات الموت لإستغلال التعويض المادي! وتحضرني حادثة ام شاهدتها في مؤسسة للشهداء تحمل معاملة إبنها تراجع القسم القانوني والموظف يتردد في إجابتها عن مصير المعاملة فتدخلت إكراما لإلحاحها وغصتها في نيل الحق! فأخرج الموظف الفايل وقال لها ياحاجة! إبنك ليس بشهيد !إبنك رحمه الله غريق! وهذا جواب بصمات الأدلة الجنائية وقتها! صمتت الام وقالت كنت اظن (يحسبونه شهيدا)! ٣. تفضيل ذوي المعدلات العالية والشهادات العلميةالحقيقية لاالممنوحة من النظام السابق كل عشرة بفلس دكتوراه فلهولاء أولوية بالتعيين بحكم جهدهم المتميز عن أقرانهم. ٤.تشكيل مجلس الخدمة من أساتذة الجامعات حصرا وقانونيين معهم لغرض فرز الطلبات وعدم قبول التوسطات والهواتف الحزبية التدخلية وكتب التأييد من الأحزاب بل ونشر كل من يتدخل بالتوظيف وفضحه في وسائل الإعلام مع إعترافي بمشقة المهمة وإستحالة مثالية تطبيقها! ٥. هل من الممكن تطبيق العدالة النسبية في عراقنا الحالي؟ هل من الممكن تطبيق مباديء الشفافية؟

بلد الثقافة بلا ثقافة

فه يلي:فريدون كريم ملك

العراق بلد الحضارات بلد اول اشراقات البشرية في طريقها الى السمو يشهد وضعاً ثقافياً بائساً بلد يعيش في على هامش الحضارة الجديدة المنتديات الادبية في بغداد و قبل الزمن سبعة عقود كانت احدى مظاهر العراق— الصحافة العراقية وجه اخر من الاشراقات الثقافية اما الفن فالجميع يشيد انه انطلق في العراق القديم و جدد مسيرتها رواد اوائل لا زالت بصماتهم واضحة على النشاط الفني — رسامون كبار, نحاتون بأزميلهم ارقو تاريخ العراق ونشاط مسرحي لازال شخصياتها تشغل جزءاً في الذاكرة الانسانية و العراقية و العربية — اقدم الافلام صنعت في بغداد اول تلفزيون في منطقة الشرق الاوسط افتتح في بغداد سبقت مصر بأكثر من خمس سنوات , اما الطاقة الكبرى فهي وتعرف بتلك المسيرة في طريق سدود تعطلت الكفاءات واختفت الاصوات و ماتت الابداعات الفكرية و الثقافية و الفنية على مذبح الافكار المتجرة و الثقافات البالية.

من المسؤول عن هذه الكارثة الثقافية من المسؤول عن اهدار ثروات العراق الثقافية والفنية— تعطيل النشاط التشكيلي — المسرحي بلد خال من دور العرض السينمائيةخال من ريشة فنان و ابداع نحات وانفعال ممثل .

لا شك ان كل اصابع الاقلام توجه الى وزارة الثقافة وزارة كبيرة بأسمها و صغيرة بأنتاجها —كادر وجيش كبير من المنتسبين و العراق يعاني شلل في جميع مجالات الثقافة

فيا ترى لماذا لا تغلق هذه الوزارة وما هية وجودها والتي اصبحت تشكل عبئاًعلى الميزانية العامة فهل تنقصها الكفاءات؟ ام هناك افكار و فلسفات ضلامية تحث كل ما ينير الافكار محاولة اخراجها من ظلمات الجهالة الى نور تطلعات القرن الواحد والعشرين

في ظل الواقع المتعب فالوزارة بحاجة الى اعادة النظر في ملاكها في فلسفة وجودها في اهدافها وزارة تعمل خارج خطط العمل و بشكل عشوائي وهذه كارثة اذا اخذنا بنظر الاعتبار الشخصيات الثقافية و العلمية المرموقة العاملة فمن المسؤول عن هذة الاخفاقات اسئلة محيرة بحاجة الى جواب ..

العراق ومشكلة الديون الكويتية

خضير الأندلسي

حذرت وزارة الموارد المائية العراقية من خطة أعلنت عنها سوريا بإقامة مشروع بدعم كويتي لإرواء نحو ٢٠٠ ألف هكتار من أراضيها...عبر سحب مياه من نهر دجلة لمسافات طويلة داخل الأراضي السورية . معتبرة أن هذا الأمر يعد التفافا على الاتفاقات الدولية للمياه .فيما طالب خبراء المسؤولين بالتحرك لمعرفة أبعاد هذا المشروع . وقبلها احتجزت السلطات البريطانية الكابتن كفاح حسن مدير الخطوط العراقية في لندن بعد أن قدمت وثائق قانونية من قبل محام كويتي تثبت ان العراق قد تسبب في نهب وحرق عدد من طائراتها أثناء الاجتياح العراقي للكويت عام ١٩٩٠ , ومطالبا العراق بدفع تعويضات عن الأضرار التي لحقت بها .وفي تطور لافت وفي ظل استغلال واضح للأوضاع العراقية المربكة هاجمت قوات البوليس الكويتي عراقيين من البصرة كانوا يبحرون في شط العرب بدعوى انهم قد تعدوا الحدود العراقية... ولا اعرف أبعامل الكويتي أخاه العراقي بهذه الأخلاقية وخصوصا ان الاثنين تربطهم روابط مشتركة أبرزها العروبة والإسلام ؟؟ لا أريد ان أتوسع في الغوص بتحليل ما ذُكر أعلاه ولكن المتابع يرى بوضوح استغلال الكويت للأوضاع السياسية الحرجة في العراق لفرض عقوبات تراها الى الان شرعية , ولم يقتنعوا بالنية الصادقة التي أطلقها سياسيو العراق الحاليون وشعبه في ان سياساتهم الخارجية الحالية مختلفة تماما عن سياسة صدام ,ولم يكتفوا بالدلائل الواقعية التي أشارت وتشير الى ان صدام قتل العراقيين قبل غيرهم ولا تفهم ان الأخير هو عدو الإنسانية وان العراق مختلف تماما عنه , بل ان هناك اصراراً على فكرة التعميم لتضع شعب العراق في خانة واحدة مع المجرم صدام. ان دولا غربية ساعدت العراق ووقفت معه في محنته هذه أكثر من دول الجوار العربي والمسلم وللأسف فمعظم الدول الأوربية أسقطت ديونها عن العراق وهو مالم تفعله الكويت ولا حتى مصر التي طالبت أخيرا بمبلغ أقرضته للعراق يوماً مالا يتعدى النصف مليار دولار. ان المطالبات تأتي والعراق بأمس الحاجة الى كل الموارد المالية. خصوصا مع الوضع المربك الذي يعيشه لا أريد ان اغتصب حق الكويت في المطالبة بديونها (ومثلها مصر), ولكن التوقيت الحالي ليس مناسبا ويبرهن على ان النوايا غير صادقة ويحاول ان يسقط العراق في حفرة ويضعه في خانة الدول المتأخرة لأطول فترة ممكنة كي يتشفى بالشعب العراقي جراء ما ارتكبه طاغية بحق شعبهم قبل غيره والذي يتساقط ضحية الإرهاب الأعمى يوما ,والا ما الذي نفهمه مما ذُكر أعلاه؟ ولماذا تصر الكويت على إبقاء العراق تحت طائلة البند السابع الذي فُرض عليه!! يجب على الكويت فتح صفحة جديدة مع العراق ونسيان الماضي (فصدام شي والعراق شي اخر) والتفكير بسياسة عقلانية أخوية تساهم بعودة العلاقات غير متشنجة بين البلدين ,وارى (وليس انحيازا) ان سياسة الخارجية العراقية المتمثلة بوزيرها هوشيار زيباري كانت جادة في الحوار بانفتاح اكبر وسعة صدر أرحب مقارنة مع الجانب الكويتي.

أيتـــام ألعـراق رعيـــة بـلا راع

فه‌يلي:فائزة ناصر

مآسي البشرية تنوعت بين جَنَي القدر وظلم الانسان لبني الانسان والعامل المشترك في هذا الصراع انسان يدخل الصراع الأبدي من أجل البقاء . يدخل وكل ما يملكه الجهل بالماضي والحاضر والمستقبل . ماضي غير مسؤول عنه وحاضر واقع حياته والمستقبل الذي لا يتنبأ به . حروب وصراعات البشرية من عهد ادم حتى حضارة القرن الواحد والعشرين أفرزت تدميرا لقرون من الجهود البشرية من اجل بناء هذا الكون.

بلد الأيتام والأرامل . هذا هو حال العراق الآن , انها حقيقة واضحة مهما حاول السادة المسؤولون إغماض أعينهم عنها . كيف لا ؟ وقد كانت الحروب تأتي علينا تباعا دون هوادة إضافة الى العنف الذي نتعايش معه كل يوم من تفجيرات وأعمال إرهابية جبانة كل ما صنعته قدمت أكثر من خمسة ملايين يتيم و ثلاثة ملايين أرملة حسب آخر الإحصائيات . هذه الجيوش الجرارة من أرامل وأيتام كانوا ضحايا ونتائج جرائم اجتماعية وطيش لم نحسب عواقبه . هناك أطفال رضع ملقون على عتبات المساجد أو أرصفة الشوارع بشكل يندى له جبين البشر. يا ترى من المسؤول عن هؤلاء الوافدين غير المرغوب بهم: الدولة – المجتمع – المنظمات الإنسانية ؟ أسئلة تطرح نفسها والإجابة عند خفايا القدر .

إذا كانت الدولة مسؤولة وحاضنة أساسية لهذه الشريحة ؛ هل تستطيع بإمكانياتها الحالية وفي ظروف من الفساد الإداري والمالي ان تقوم مقام العائلة في رعاية واحتضان من قست عليهم الدنيا ؟ . ولماذا لا يعرض هؤلاء الأطفال للتبني ؟ المشكلة الحقيقية تكمن في مجتمعنا الذي هو رغم كونه إسلامياً ومليء بالعواطف الإنسانية إلا انه ينظر بنظرة ضيقة الى مسألة التبني من

دار الأيتام . العوائل العراقية تجد صعوبة كبيرة في تبني احد أطفال دار الأيتام , الأسباب كثيرة منها صعوبة تقبل فكرة زرع انسان غريب في العائلة بالأخص إذا كان المتبنى من الذكور وفي عائلة فيها بنات زائدا صعوبة التربية في الوقت الحالي بسبب الأوضاع الأقتصادية الصعبة لتربية طفل كذلك عدم وجود انسيابية في فكرة التبني بالنسبة للقوانين الخاصة به كما يحصل في دول الغرب .

في مجتمع شرقي مثل العراق هناك جوانب مختلفة للمسألة هناك جوانب ايجابية تنطلق من كون التبني يسد فراغا كبيرا في عوائل لم ينعم عليهم الخالق بمولود يشغل وحشتهم ويكون سندا لهم أيام الكبر, الواقع أثبت نجاح هذه ألتجربة في العديد من العوائل المحرومة من الإنجاب أما الجوانب السلبية فهي تتمثل بالقيود الاجتماعية والتفسيرات الدينية لمثل هذه الحالات , فالتبني باتخاذ اسم الوالدين له حسب بعض المفاهيم مردودات من نواحي الإرث والميراث أوعندما يصل الطفل الى مراحل متقدمة من العمر , فوجوده داخل المنزل يثير بعض الشكوك والريبة لكون مربيته ليست أمه ألحقيقية بالتالي ليست من المحرمات عليه , أو إذا وصل أوصلت الطفلة الى مرحلة المراهقة وما بعدها .

أما دور منضمات المجتمع المدني التي لم تصل الى مراحل تحمل مثل هذه ألمسؤوليات المهمة والخطرة بسبب إمكانياتها أو تواجدها الفعلي داخل المجتمع من هذا الواقع ألصعب والمرير فمسؤولية من رعاية هذه الشريحة ؟

في الواقع ان كل أركان المجتمع الرسمية وغير ألرسمية مسؤولة ولكن أمام هذا ألكم من ألمعضلات ما هي الحلول ومن أين نبدأ في البحث عنها ؟ لا بد من طرق جميع الأبواب على ألدولة وفي دولة مثل العراق ألأهتمام ألجدي بدور الأيتام وتوزيعها بشكل واسع في جميع أنحاء العراق بالإضافة الى القيام بجهد إعلامي لحث العوائل الميسورة على تبني هؤلاء الأطفال بألأخص المحرومات من غريزة الأمومة وكذلك من مسؤولية السلطة التشريعية سن قوانين لحماية مجهولي ألأسماء وألعوائل ومنحهم الوثائق والأوراق الثبوتية تؤكد عراقيتهم ؛ فربما ينعم ألله على العوائل التي تتبنى طفلاً يتيماً من الخير والبركة ما يعجز اللسان عن وصفه من المال والبنين كما على رجال الدين والهيئات ألدينية أخذ دورها في هذا ألمجال من خلال منابر الجوامع والمناسبات ألدينية والحث على رعاية هذا الجيش من ألذين أغلقت أبواب الحياة في وجوههم نتيجة ظلم ألإنسان لأخيه ألإنسان أو ضحايا ألإرهاب والصراعات ألسياسية ... وليكن شعار ألجميع.... إرحم من في ألأرض يرحمكم من في السماء .

"الحياة لحظة" رواية تحكي قصة بطولة الكورد

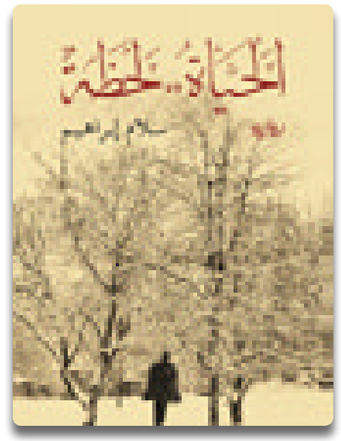

ابراهيم محمد شريف

صدر عن الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى لعام ٢٠١٠ من رواية (الحياة لحظة) للكاتب العراقي سلام إبراهيم.
وهي عبارة عن صور حقيقية لمأساة انسان وشعب جسدها الكاتب بـ (٥١٠ صفحات) ليحكي حجم الدمار النفسي والمجتمعي للاضطهاد والتعسف ورد الفعل الوطني للشعب الكوردي في الدفاع عن حقوقه الانسانية المشروعة في الحياة .

رصد الكاتب سلام ابراهيم هذه الصور الادبية المترابطة ليس نسيج خيال بل واقع سرده عبر رحلة معاناة عراقية في العراق ليدخل القارئ في عوالم كثيرة منها (المقاومة، النضال، الأسفار، اللقاءات، الحكايات، ولبطولات) كما تحكي الرواية سيرة حياة لاجئ، تبدأ قصته في العراق وتنتقل عبر إيران وموسكو والدانمارك وسورية، ثم العراق مرة أخرى إذ ينفصل عن زوجته ويدمن الخمر، ثم يسرد ذكرياته.
وتميز سلام إبراهيم في وصف لحظته ورؤيته وموقفه مما جرى لبلده، وهو الذي عانى ويلات الحروب العراقية حيث التحق بصفوف الثوار في كوردستان في العام ١٩٨٢ وفي حملة الأنفال سيئة الصيت نزح مع جموع الكورد إلى تركيا ثم إيران ليمكث في معسكرات اللجوء بأقصى الشمال الإيراني ليلجأ بعدها إلى الدانمارك التي يقيم فيها إلى الآن.تجدر الاشارة إلى أن سلام إبراهيم من مواليد الديوانية العام ١٩٥٤ وساهم بشكل مبكر في النشاط السياسي والأدبي، تعرض للاعتقال والتعذيب النفسي والجسدي أكثر من أربع مرات في الفترة من ١٩٧٠ الى ١٩٨٠ــ ١٩٨٢ وبدأ بكتابة القصة القصيرة في أوائل السبعينيات وصدرت له: "رؤيا اليقين" قصص (١٩٩٤)، "رؤيا الغائب" رواية (١٩٩٦)، "سرير الرمل" قصص (٢٠٠٠)، "الإرسي" رواية (٢٠٠٨).

الشاعر بدل رفو المزوري عشق وشعر ورحلات

جمال برواري

أراه كالسندباد في مشيته، وكالباز في طيرانه بعقله فوق الحدود المرسومة من قبل البشر، أراه منسيا في وطنه لأنه يأبى نسيان الوطن في قلبه وذاكرته، حتى لا يكون تُرسا في آلة بيد الآخرين، يتحكمون في فكره وأدبه، فالأديب يجب أن يكون حرا، والأدب بحاجة إلى الحرية، لذلك ينبغي أن لا يكون عبدا أو مُقَيدا بأغلال أحد، أياً كان، فهل اختار المنفى في الغربة المُرة مثلي، وأنا الذي أبحث عن هوية وطني الضائعة مثله، فلا أجدها إلاّ في البعد البعيد عن الوطن، كما قال ديغول في فترة الاحتلال النازي لوطنه: إذا أردت أن تعرف الحقيقة عن وطنك فسافر بعيدا عنه،هذا المزوري الذي يحمل حقيبته الصغيرة ويرحل بكلماته في ذاكرته، حقيبة ثقيلة بالثقافة، ومحفظة خفيفة لا تحمل إلا بضعة أوراق نقدية بعيدا عن الرائحة الكريهة التي تتصاعد من مخازن دولارات عتيقة بين الرطوبة.)
هذا ما كتبه الأستاذ (د .خالد يونس خالد) أستاذ الآداب العربية ومترجم للوثائق والكتب في المركز الرئيسي للترجمة التحريرية في ستوكهولم حول أديبنا بدل رفو المزوري.لقد كتب الكثير من الأدباء والنقاد حول هذا الشاعر والمترجم الذي تعود صداقتي معه حين كان طالباً في جامعة بغداد وهو يتردد على الإذاعة الكردية وجمعية الثقافة الكردية والصحف الكردية وفي دهوك وأنا احمل لهذا الرجل الأديب مجموعة كتب من أستاذه وصديقه الناقد حسب الله يحيى وبدوره أعطاني نسخة من كتابه الذي صدر حديثاً قصائد حب نمساوية كي أوصلها للأستاذ حسب الله.فماذا يعني السفر لأديب كوردي معاصر والرحيل بالوطن والكلمة إلى بلاد لم تسمع باسم الكرد؟يقول المزوري :الرحلات تعني لي الحياة والتجديد والتغيير ،رحلات برفقة الأدب الكردي ووطن عشقته واحمله معي في ترحالي كي اعرفه على أوطان ومن امازيغستان حتى كازاخستان لا وطن لي سوى آفيفان كما قالها الشاعر الكبير (جلال زنكابادي).احمل في رحلاتي حبي وصورة حبيبتي وحقيقتي وحقيقة وطني الذي يبحث عن التعايش السلمي مع الآخرففي سفراتي ورحلاتي لا احمل سوى حقيبتي الظهرية وأوراق نقدية قليلة من جهدي وبتكليف من ضميري وجواز سفر ممتلئ بتأشيرات دخول ومعها روحي المهاجرة عبر محطات الغربة ..رحلة بدأت حين أنهيت دراستي الثانوية في مدينة الموصل وضاقت بي ارض الموصل التي أحببتها ومازلت ملهماً بها وروحي التي تبحث عن الأدب والترجمة في العاصمة واتجهت صوبها لأكمل دراستي في جامعة بغداد ،بعد أن حُول الوطن إلى سجن كبير ومليئ بالحروب البشعة ،ومنذ اليوم الأول من إحساسي بالأدب ،عشق قلمي الملهم به قضية شعبي ومأساته ..ففي رحلاتي قصص وحكايات ستدون يوماً في كتاب تحت عنوان من أدب رحلات شاعر كردي رحال، وطن وشعب وأدب إنساني وقلم عاشق نسافر معاً عبر المحيطات والبحار ،ففي المغرب وبالأخص في إقليم تازة صفق الشعب المغربي الطيب جداً كثيراً للشعر الكردي ووقف احتراماً لهذا الشعب وكادت الدموع ان تنهمر من مقلتي ...التقيت شخصيات كثيرة حملت كل الحب والاحترام لشعبي ..إذن الرحلة مستمرة.

رحل الأستاذ حافظ القاضي وترك لنا أثارا من الأدب

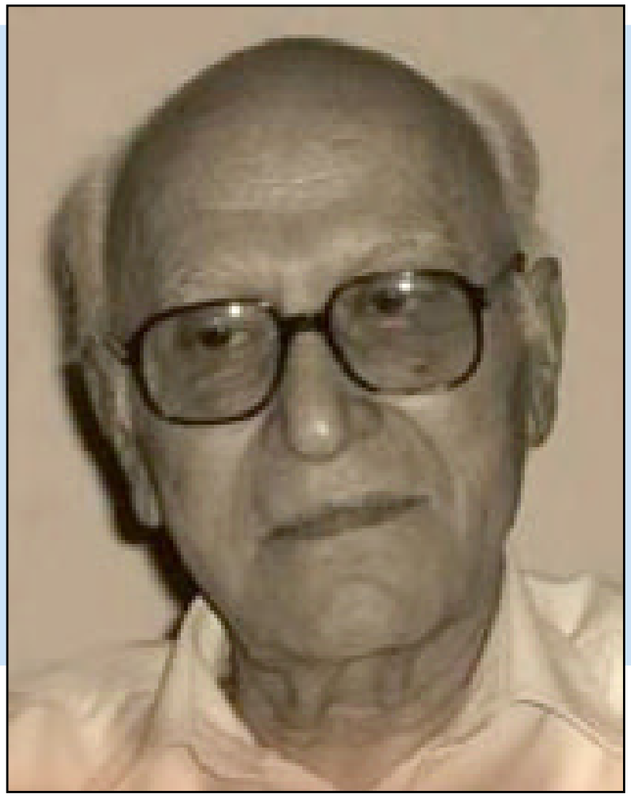

ريحان رمضان

أقيم مجلس عزاء على روح المرحوم الأستاذ حافظ القاضي...الذي توفي رحمه الله في آذار المنصرم في مدينة دهوك الكوردستانية ، المدينة التي كان يعشقها حتى الوله .. يسرد القصص الكثيرة حولها .. يأمل أن يموت فيها ، وأن يدفن في أحضانها وقد كان الأستاذ القاضي يقيم في مدينة هايد القريبة من مدينة لينز عاصمة النمسا العليا منذ عام ١٩٩٠ مع زوجته الأستاذة الفاضلة أم سيروان ، الشديدة الإخلاص لزوجها المرحوم طيب الله ثراه ، وألهمها الصبروالسلوان .
فحقق الله أمله وتوفي راحلا عن زوجته ـــأم سيروان(وابنهما السيد سيروان المقيم في السويد ،وعن أصدقائه وأحبابه وجمهوره المنتشرين في كوردستان وفي سوريا ، وفي بقية دول المنافي القسرية .. ولد الأستاذ حافظ القاضي في الرابع والعشرين من تشرين الأول عام ١٩٢٩ بمدينة دهوك ، أكمل دراسته الجامعية في كلية التجارة والاقتصاد عام ١٩٥٦ في مدينة بغداد ، تولى رئاسة تحرير مجلة هيوا (الأمل) الشهرية باللغة الكوردية ام ١٩٥٧ ،أصدر مجلة روناهي (النور) الشهرية باللغة الكوردية عام ١٩٦٠ في مدينة بغداد ، وتولى رئاسة تحريرها ، شغل عضوية هيئة التحرير في مجلة (نوسه رى كورد – الكاتب الكوردي) التي أصدرها اتحاد الأدباء الكورد ومجلة(روزي كوردستان – شمس كوردستان) التي أصدرتها جمعية الثقافة الكوردية في أوائل السبعينات من القرن المنصرم في مدينة بغداد ، ساهم في العديد من الصحف والمجلات الكوردية الصادرة في كوردستان العراق وخارجه ، ومنها مجلة الخطوة الصادرة في مدينة لينز النمساوية ،أسس القســـــم الخارجي في إذاعة بغداد التي كانت تبث باللغة الكوردية عام ١٩٥٨ ،أختير لعضوية المجمع العلمي الكوردي في مدينة بغداد بصفةمؤازر ، ساهم في وضع كتاب (اللغة والأدبالكوردي) للصفوف الخامسة الاعدادية لعام ١٩٧١ – ١٩٧٢ بتكليف من وزارة التربية العراقية ، صدرت له الكتب التالية:
- مسألة توحيد اللغة الكوردية (بحث لغوي باللغة العربية) .
- خاتي خانم ، قصةباللغة الكوردية .
- كه سه ر وكوفان (حسرات وأشجان) وهي مجموعة شعرية باللغة الكوردية .
- وقد كتب عدة مخطوطة كانت قبيل وفاته رحمه الله قيد الطبع منها :
- قصص قصيرة من الأدب العالمي .
- مصير إنسان ، قصة مترجمة عن الروسية .
- مجموعة شعرية بعنوان : أنيش وزان (أحزان وآلام) .
- مجموعة شعرية بعنوان خوزيك (أمنيات)
- مطكرات شخصية ثلاثة أجزاء .
- قصة قصيرة بعنوان : شه قاره في (ليلة الهرب) جزءان .
- أسماء الأطفال الكورد .
- قاموس كوردي – عربي بعنوان خيفة)الباكورة يحتوي على أكثر من عشرة آلاف كلمة .تركنا المعلم الكبير الأستاذ القاضي ورحل .. تاركاً منه أثر .. تاركاً معالم أدبية ، ونضالية يفتخر بها كل من عرفه ، أو قرأ له ، أو سمع منه تفاصيل ثورة أيلول ١٩٦١ ، وقصص لقاءاته بالمرحوم المناضل ملا مصطفى البارزاني ورفاقه الأشاوس ..تركنا القاضي ورحل .. رحل وترك لنا أثاراً أدبية ، وثقافية .. ترك لنا تاريخ رجل جاهد .. تحامل على نفسه رغم المرض ، وكبر السن وغادر مكان إقامته فقط ليموت وهو واقف على أرضه في جبال كوردستان الأبية .

المثقف العراقي وصياغة المستقبل ... رؤية اولى

د.مؤيد عبد الستار

لانريد الغوص في بحر التاريخ الزاخر بالاسماء اللامعة للمثقفين العراقيين منذ الازمان التاريخية القديمة التي استطاع فيها صياغة ملحمة جلجامش...و نقشها على الواح الطين . نهض المثقف العراقي ابن بلاد الرافدين بمهمة خلق العالم الجديد واخراجه من عصور مظلمة لم يكن فيها الانسان يعرف القراءة والكتابة وفن القصة والشعر والادب بصورة عامة . فاحدث قفزة في تاريخ البشرية يعرفها العالم المتمدن ويقدرها حق قدرها لذلك نجد منحوتات الفنان العراقي واثار الكاتب العراقي في جميع متاحف العالم . وتفتخر المتاحف ودور الفنون بالاحتفاظ او شراء قطعة من قطع التراث الفني او الادبي العراقي .بدأت الثقافة العراقية تتلمس طريق الحداثة متأثرة بالعالم الجديد الذي نهض من رماد الحرب العالمية الاولى . وساهمت التراجم والبعثات الى اوربا في انتشار ثقافة جديدة تتطلع الى رسم معالم انسان جديد يحمل لواء التجديد والتغيير . الا ان النظام الملكي العراقي المتحالف مع الاقطاع كبح جماح المثقف العراقي واراده تابعا مقلدا لشاعر الخليفة وكاتب البلاط . فتمرد البعض على هذا الامر وعانى العزلة وشظف العيش وكان الرصافي اكبر شاعر معارض للنظام الملكي دفع ثمن معارضته ورفضه التدجين الذي فرض على الثقافة وطليعة المثقفين من شعراء وكتاب ورجال علم ومعرفة. بعد ان تغير النظام الملكي عام ١٩٥٨ م ظهرت بوادر تحرر مشجعة على حمل لواء التجديد ونزع عباءة الاقطاع والتخلف . فبرزت حركة ثقافية في العراق انتجت العديد من الاسماء والحركات الجنينية الثقافية ضمن معاطف سياسية مختلفة كوردية وعربية . منها ضمن الحركة الشعرية التي بادرت الى اعتماد الشعر الحر وخوض صراع حاد مع المحافظين ودعاة التراث والماضي . كما برزت في الادب المدارس الواقعية والسوريالية واصبحت واقعا ينهض في وجه التخلف الاجتماعي بما اجج الصراع بين الماضي والحاضر الجديد . الثقافة تحت سلطة الموت انتقلت السلطة الى القوى القومية الفاشية عام ١٩٦٣ وفيما بعد عام ١٩٦٨ م واستمرت اكثر من ثلاثة عقود عجاف جردت فيها الحملات البوليسية لتنظيف المجتمع من صوت المثقف المناهض للقمع والمطالب بالتقدم والانعتاق الى فضاء الحرية . فزجت المثقفين في السجون ومارست ضدهم ابشع انواع الاضطهاد . واستمالت المدجنين منهم واغدقت عليهم العطايا والمناصب الحكومية فعاد المثقف المدجن الخانع للسلطة نجما في الاعلام والمؤتمرات وكان مهرجان المربد احد تلك المداجن التي يقدم فيها المثقف فروض الطاعة والذل للنظام المتخلف الذي ازداد غطرسة وهمجية وغاص في غياهب الجرمة والقتل وتشريد المثقف المعارض الرافض لخدمة القبيلة البائسة فكريا الغنية نفطيا . والتي اخذت تبذخ وتتفنن في توزيع الهبات والدولارات وكوبونات النفط والاموال على جمع غفير من المثقفين الطفيليين على حساب المثقف العضوي الذي نال نصيبه من التشرد والسجون والقتل . فاصبح لدينا سجل كبير من صفات المثقفين مقسوما على ضفتين . الضفة الاولى تابعة للنظام نال فيها الشاعر لقب شاعر القادسية مثلا . وعلى الضفة الاخرى . ضفة المثقف العضوي المناهض للنظام الفاشي المتخلف نال لقب المثقف المنفي او المثقف المهاجر . والمثقف الشهيد . وليس صدفة ان يموت الكاتب الفيلسوف الراحل هادي العلوي و الشعراء العظام الجواهري والبياتي وبلند الحيدري وزاهد محمد وكاظم السماوي في المنفى . اضافة الى عدد كبير من المثقفين والكتاب الذين عانوا التهجير والنفي والسجن والتشريد والقتل . ان استعراض ما جرى للثقافة والمثقفين العراقيين خلال العقود الثلاثة الاخيرة بحاجة الى اسفار من البحوث والكتب ولايمكن لمقالة او كتاب ان يحيط بها . لذلك سنحرص على تحديد بعض النقاط التي تحاول الكشف عن واقع الثقافة ودور المثقف اليوم . بعد ان ازيحت سلطة الدكتاتور الغاشم من الساحة السياسية العراقية وتنسم العراق شيئا من نسيم الحرية واصبح بامكان المثقف العراقي ان يجرد قلمه والفنان ريشته من اجل المساهمة في تغيير الواقع المتخلف الذي سقطت فيه الثقافة العراقية تحت سنابك خيول الطغاة . وغسل ادران الانحطاط الثقافي الذي مازال عالقا في رؤوس العديد من المساهمين بهذه الدرجة اوتلك في المعترك الثقافي . المثقف العضوي: ان رأي المفكر والسياسي الايطالي الشهير انطونيو غرامشي A. Gramsci الذي يذهب فيه الى ان المثقف العضوي هو الذي يمتلك القدرة على صياغة مشروع اصلاح ثقافي واخلاقي . يتجلى اليوم بكامل صدقه وينطبق على المرحلة التي يعيشها المثقف العراقي . فلا ثقافة تغيير دون مشروع اصلاح ثقافي واخلاقي . ولا وجود لمثقف مجدد دون مشروع كهذا . وان اختلف بالدرجة فلن يختلف بالنوع . ومهما استطاع الارهاب الذي تفشى في العراق بعد سقوط النظام الصدامي عرقلة مسيرة ثقافة التغيير الا ان النبراس الذي استطاع المثقف العراقي الامساك به من اقصى اطرافه سيكون هاديا للمجتمع ان احسن استخدامه وتوجيهه الوجهة الصحيحة . ومن اجل ذلك يجب عدم الاعتماد على دور السياسي الطامع الى جمع اكبر عدد من المثقفين المدجنين الذين يسبحون بحمده . وانما العمل سياسيا من اجل مستقبل زاهر للثقافة والمجتمع . ولكي يحصل المثقف على مساندة الجمهور عليه ان يسير الى امام مبتدعا الوسائل الثقافية التي تنهض بالمجتمع نهضة حقيقية حاملا لواء التجديد في الثقافة والادب لكي تتجدد الحياة من خلال الثقافة . فالثقافة هي صورة المجتمع وهويته الذاتية الاولى والاخيرة . ومن دون ثقافة تجديد لايوجد مجتمع متجدد . وليس من المعيب الاستفادة من الحركات الثقافية في الامم المتقدمة سواء في الفنون اوالاداب او العلوم . ونهل ما يفيد مجتمعنا منها عن طريق الترجمة او النقل او التقليد او الاقتباس .... الخ ان الثقافة الحية ملك للبشرية وليس معيبا ان نقتبس من ثقافات الشعوب الاخرى . ولذلك يحاول دعاة التراث الحفاظ عليه بشكل جامد وافراغه من مضمونه لكي يعزلوا المجتمع ويسجنوه ويبعدوه عن التلاقح الفكري مع المجتمعات الاخرى كي يبقى المجتمع احادي المصدر دون روافد . محدود الخيارات . فيتوقف تطورالثقافة . ويعرقلوا نمو بنية المجتمع . ويبعدوه عن التجديد المساير للتطور الثقافي والاجتماعي الامي .

محنة المثقف العراقي بعد التغيير:حصل المثقف على هامش من الحرية بعد سقوط النظام الصدامي. ولكن الحاجة كانت الى الاعلامي فقط ولم تكن الظروف تسمح للمثقف الوقوف على منصة المسرح السياسي . فاغلب السياسيين لايريدون جني الثمار في المستقبل . وانما بحاجة الى من يسوق حزبهم او طائفتهم او شخوصهم الى الجمهور والى صاحب القرار في الوضع الراهن الجديد - امريكا — ومن ثم بحاجة الى من يسوقهم الى عالم التجارة والمال . وان اخر من يجيد ذلك هو المثقف . لذلك انتفت الحاجة اليه وظل على هامش الاحداث . في الوقت الذي انشغل فيه صاحب القرار بالحفاظ على امنه ووجوده العسكري . ظل المثقف و الاعلامي هدفا سهلا لجميع القتلة وهواة التخطف والحصول على الفدية السهلة . فدفع العديد من المثقفين والاعلاميين حياتهم رخيصة في شوارع العاصمة بغداد والمدن الاخرى وما اطوار بهجت وكامل شياع سوى مثال صارخ على هول الجرمة التي طالت المثقفين والاعلاميين. و لن يتغير الحال الا بعد سنوات حين يعود الوعي الى الشارع العراقي الذي افتقد الامن والسلام .ولما كانت اموال العراق تسيل من انبوب النفط الذي يصب انهاره في البواخر التجارية التي تحمله الى بلدان العالم مقابل ملايين الدولارات . والتي تتقاسمها الاحزاب والقوى التي تقاسمت الكعكة العراقية . فانها سوف توزع بالقطارة بعض تلك الاموال على المثقفين . لكي تجعلهم يركضون خلفها . على قاعدة جوع كلبك يتبعك التي تعلموها بحذافيرها من النظام الصدامي وابوا الا ان يستخدموها مع الاخرين بل حتى الموالين لهم . فترى الاموال فائضة في الوزارات العراقية والخزائن المدفونة تحت الارض ولكن المثقف يستجدي قطعة ارض او دارا يسكن فيها رغم اسمه الكبير في عالم الثقافة والادب والعلم وتضحياته المشهودة في زمن النظام الصدامي . حتى ان العديد من العلماء والادباء والمثقفين فضلوا البقاء حيثما كانوا في منافيهم على العودة الى الوطن والتسول على ابواب الوزارات التي اوكل اليها متابعة عودة المهاجرين من علماء وادباء ورجال صناعة وزراعة . ومن منا لم يسمع او يقرأ القصص التي تثير الاشمئزاز عن التعامل الفج مع رجال العلم والمعرفة والمواطنين الراغبين في العودة الى الوطن اثر سقوط الطاغية صدام ورغبتهم في خدمة وطنهم رغم مسيس الحاجة اليهم .

بينما تربع اصحاب الشهادات المزورة على مقاليد الثقافة والعلم والادب . وضج الناس من جهل المسؤولين وتخلفهم وانشغالهم بالنهب والتمتع بالمغانم التي اصبحت ديدنا لايكلون ولا يملون من التهافت عليه عاما بعد عام حتى مضت سبع سنين عجاف على المواطنين وهم يعانون من نقص الخدمات ومن ثقافة عرجاء لا يوجد من ينهض بها من مستنقع التخلف الذي زجها فيه النظام السابق ومن جاء بحمل صولجان الحكم الجديد بازياء هفهافة يتطاير من بين جنباتها السحت الحرام. وفي الوقت الذي توزع فيه الامتيازات على اعضاء البرلمان وتخصص لهم الامتيازات والرواتب التقاعدية المجزية .

يعاني المثقف من حصوله على راتب تقاعدي جزاء خدمته في مؤسسات الدولة والهيئات الثقافية التي كانت تقدم الاموال والامتيازات لاصحاب البدلات الزيتونية من البعثيين المسبحين بحمد سيدهم الجلاد صدام . وتسقي الاخرين سموم الثاليوم والتشرد والنفي والانفال والتهجير والاقتصاص من ذويهم ومعاقبة اهليهم في العراق جراء نضالهم خارج الوطن .الطريق الى المستقبل: يبشر المخاض الجاري في الساحة السياسية عن تطور نوعي في الوعي لدى المواطنين . تجلى ذلك في الانتخابات الاخيرة التي ساهم فيها المواطن بتحد كبير للارهاب وخلق توازنات في الساحة السياسية ستؤدي الى تغيير موازين الواقع الثقافي عاجلا .

فقد فتحت وسائل الاعلام المتعددة من فضائيات وانترنت وهواتف محمولة الفضاء الثقافي والعلمي امام المواطنين الذين كانوا لاعوام خلت لا يعرفون ماهو الستلايت — الدش — ولا يطمحون الى امتلاك جهاز هاتف نقال — موبايل — او فاكس او جهاز طبع بدائي . بينما في الوقت الحاضر اصبحت جميع هذه الوسائل متاحة امام ابسط المواطنين . وقد تكون مازالت هذه الوسائل محدودة الكفاءة والتاثير . ولكن ابعاد تاثيرها تراكمية وسيظهر جليا اثرها بعد سنين قليلة . فالتراكم الكمي يؤدي الى تغيير نوعي لامحالة . ولذلك سوف تتسارع وتيرة التغيير . فعند السكون السابق كانت بوادر التغيير بطيئة جدا . ولكن اليوم ستزداد وتيرة التغيير اضعاف السابق . ولذلك لا نستبعد ان ينقلب المجتمع العراقي بين عام واخر الى مجتمع يحث الخطى نحو الحداثة والتغيير والحياة الجديدة — المودرن — كما نهض في اوائل الستينيات من القرن الماضي .

ساعدي طفلك على تجاوز صعوبات القراءة

يعاني أكثر الأطفال من الديسلكسيا "صعوبات التعلم ومنها القراءة" ولكن من دون أن يؤشر ذلك إلى تدن في مستوى ذكائهم. ولكن فشل الطفل أو تأخره الدراسي يولد لديه الشعور بالخيبة، وقد يؤدي إلى نشوب المشاكل السلوكية والنفسية لديه. لذا، فإن اكتشاف المرض في سن مبكرة يساعده على النجاح في حياته المستقبلية.

والديسلكسيا تعني الصعوبة التي يجدها الطفل في القراءة والكتابة والقدرة على حل التمارين الكتابية، بما يتفاوت مع مستوى ذكائه وقدراته العقلية. ولكن من المهم جدا التوضيح بأنها ليست نتيجة تدن في الذكاء على الإطلاق، فالطفل الذي يعاني من الديسلكسيا قد يكون أذكى مما يظهر في عمله الكتابي.وتشير الإحصاءات إلى أن حوالي ٥ إلى ١٥٪ من الطلاب يعانون من الديسلكسيا في مرحلة الدراسة وبدرجات متفاوتة، وتجدر الإشارة إلى أن نسبة إصابة الذكور بها أعلى من نسبة إصابة الإناث، وقد يرجع السبب إلى مركز اللغة في الدماغ، والذي يتميز بأنه أكثر نضجا عند الإناث من الذكور حتى سن البلوغ وسنتي المراهقة الأولى.ويعتقد الكثير من الباحثين أن السبب الرئيس للإصابة بالديسلكسيا ينجم عن خلل في الجهاز العصبي في آلية تلقي الطفل للمعلومات، أو في آلية المعالجة وإيصال هذه المعلومات. وتشير الأبحاث والدراسات إلى وجود علاقة وثيقة بين الديسلكسيا وعامل الوراثة، ذلك أن ٨٨٪ من الأطفال الذين يرتادون مراكز علاج الديسلكسيا أبناء عائلات توجد فيها حالات الديسلكسيا.إن الأهل في المنزل والمعلمين في المدرسة أول من يلاحظ وجود الديسلكسيا عند الطفل من خلال تمييز بعض الإشارات الدالة والواضحة إلى وجود صعوبة في التعلم، ومنها:صعوبة اتباع التعليمات، وصعوبة التمييز بين اليسار واليمين، كأن لا يميز الطفل بين ٢٥ و٥٢ أو حرفي سين وثاء، وصعوبة القراءة والكتابة وحل التمارين ونسخ الفروض وتدوين المعلومات، والقدرة على الإجابة شفهيا على الأسئلة، ولكن وجود صعوبة بالغة في الإجابة خطيا، وفقدان الطفل للتناسق الحركي أثناء المشي أو ممارسة الرياضة أو مزاولة النشاطات البسيطة كمسك القلم بطريقة غير صحيحة.والطفل الذي يعاني من صعوبات التعلم يشعر بالحرج الشديد من زملائه، فيرفض القراءة أمامهم، وقد يكره المدرسة أو المادة التي يعاني من صعوبة فيها، كما أكثر عصبية نتيجة قلقه وتوتره من ازدراء زملائه له، ومع استمرار الحال حتى سن المراهقة قد يصاب المراهق بالخيبة والفشل، وقد يتصرف تصرفات غريبة وسيئة في محاولة منه للتعويض عن فشله الدراسي. كما أنه- من وجهة نظره- يفضل أن ينعت بالطالب الراسب من أن يوصف بالغبي، وقد تتطور بعض المشاكل السلوكية والنفسية عند الطفل في حال عدم علاج الديسلكسيا، كنوبات الغضب، وفرط الحركة، ونقص الانتباه، والتركيز.

هذا وقد تم تطوير برامج تربوية خاصة بالأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم كي تساعدهم على مواجهة مشاكلهم التعليمية التي تختلف في طبيعتها عن مشاكل أترابهم، ويلعب المعلمون دورا بارزا في التعرف على نقاط القوة والضعف عند الطفل من أجل إعداد برنامج تعليمي خاص به. وعلى الوالدين التعرف على القدرات والصعوبات التعليمية لدى طفلهما كي يعرفا أنواع الأنشطة التي تعزز نموه، وتقلل من حالات الفشل التي قد يقع فيها، وعليهما التقيد بالأمور الآتية عدم إعطاء الطفل أكثر من عمل في وقت واحد، ومنحه وقتا كافيا لإنهائه، من دون توقع الجازه بشكل دقيق.

وقبل الطلب منه القيام بعمل ما، يحب شرح المطلوب منه بالتفصيل وتكرار العمل أمامه، أيضا التنبه إلى عمر الطفل كي تكون المهمة مناسبة لقدراته، وإعطاؤه بعض الرسائل الشفهية لإيصالها إلى غيره كتدريب لذاكرته، ومن ثم زيادتها تدريجيا، وحثه على ممارسة الألعاب التي تحتاج إلى تركيز مع عدد قليل من النماذج في البداية.

ثم زيادتها تدريجيا، وتدريبه على ذكر كلمات تحمل المعنى نفسه، والتكلم معه بصوت واضح ومرتفع وتجنب التسرع في الحديث أمامه، وتعليمه مهارات الاستماع الجيد والتركيز، كالقول له: انظر إلى الشخص الذي يحدثك، اسأل عن شيء لا تفهمه، واستخدام مصطلحات الاتجاهات بشكل دائم أثناء الحديث معه، فوق، تحت، ادخل في الصندوق، وحثه على التمييز بين أحجام الأشياء وأشكالها وألوانها.

مثلا: الباب مستطيل، والساعة مستديرة، والشباك مربع، والهرم مثلث الخ، والتأكد من أن ما يقرأه مناسبا لعمره وإمكاناته وقدراته، مع الحرص على جعله يقرأ بصوت مرتفع لتصحيح أخطائه.

مشاركة الأم اللعب مع الطفل تزيد من مداركه

اللعب مع الأطفال له فوائده التربوية والتعليمية كما أن له أصول وقواعد . فالخبراء يؤكدون أنه هناك لعب ترفيهي يشعرهم بحنان الأم وهناك لعب تعليمي لا يشترط ألعابا غالية الثمن وإنما يشترط اهتمام الأم وتفرغها.هذا ما تؤكده جاكي سيلبرج في كتابها "اللعب مع الصغار"، مشيرة إلى أن مواد الألعاب التعليمية حولنا داخل منازلنا وخارجها وهي ألعاب يلعبها الوالدان مع طفلهما في هذه السن فتقوي الرابطة بين الصغير ووالديه.وتفيد جاكي بأن محاولة الصغير اكتشاف ما حوله أو اكتشاف نفسه أروع الألعاب بالنسبة له، موضحة أن هناك الكثير من الألعاب المبتكرة للأطفال بين عاميهم الأول والثاني وهي ألعاب مصنعة بحيث تتوافق مع مراحل نموهم المختلفة وتعمل على تنمية ذكائهم وقدراتهم الحركية واللفظية والحسية وتستعرض أهمها:بداية عليكِ تدريب طفلك علي مهارات حل المشكلات، بأن تضعيه على كرسيه المرتفع ثم أدخلي قطعة من الكورن فلكس أو الخبز الجاف في فوهة زجاجة ذات فتحة صغيرة واتركيها له ليحاول إخراجها حتى يتوصل بنفسه إلى أن عليه قلب الزجاجة لتخرج وعندما يجد الحل سيبدأ طفلك في إدخالها وإخراجها مرات ومرات.

كما أن الأكل بالملعقة من المهارات الاجتماعية المهمة للصغار ويمكنك تعليمها لهم باللعب بأن تعطيه في بادئ الأمر بعض الملاعق ليلعب لها فستجدينه يضبط بها ويسقطها على الأرض وقد يضعها في فمه، وحينما تشعرين باستجابته لهذه اللعبة ضعي قطعة صغيرة من الموز على ملعقة وضعيها في فمه ثم استمري في هذه اللعبة بأنواع مختلفة من الأطعمة وستجدينه سرعان ما يتعلم أن يضع الملعقة في طبق بلا أطعمة ويطعم بها نفسه. أيضا ألعاب المشي، يمكن ممارستها مع طفلك بأساليب عديدة بمجرد إتقانه المشي بمفرده، وهي كلها تساعد على مرونة وتنسيق عضلاته منها. وعليكِ مساعدته أن يمشي باتجاهات مختلفة إلى الجنب وإلى الخلف ثم إلى الإمام، أو يوضع ساقيه كالحصان أو امشي أمامه على أصابع قدميك مما يدفعه إلى تقليدك والسير مثلك، فمدي ذراعيك إلى الإمام أثناء المشي أو امشي بسرعة ثم ببطء وشجعيه على أن يقلدك. أهم من تدريب طفلك المستمر على هذه المهارات هو أن تحتضنيه وتظهري له الحب له عند نجاحه في أداء أي هذه الألعاب.

نصائح للحامل أثناء السفر

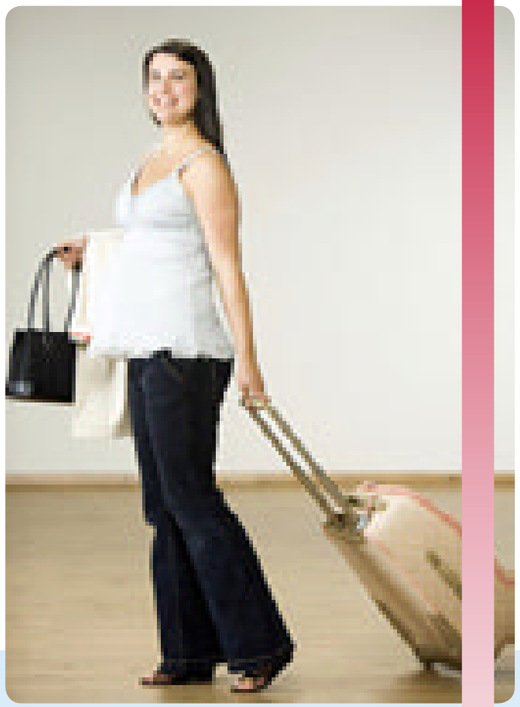

قبل السفر اذهبي لطبيبك ليحل لك بعض المشاكل التي قد تقابلك في السفر مثل الإمساك أو الجفاف. خذي عزيزتي الأم قليل من الأمتعة . وضعيها في حقيبة بعجل لسهولة التحرك. اخلعي الحذاء أثناء السفر. الجلوس لمدة طويلة قد يصيبك بشد عضلي ولذلك إن وجد كرسي فارغ أمامك في الطائرة أو القطار فمدي أرجلك عليه وحركي بين الحين والآخر قدميك بهدوء حتى تسير الدورة الدموية بكفاءة في أرجلك. خذي معك بعض الطعام الخفيف في الهاند باج وكثير من السوائل حتى لا تشعري بالعطش والجوع. أوصي المضيفة بتجهيز طبق فاكهة أو بعض الخضروات. أثناء السفر يجب أن يكون طعامك متوازن للحفاظ على الطاقة وصحتك. يجب ألا تحبسي البول وأنتي بالطائرة أو القطار لذا يفضل أن تختاري مكانك بالقرب من الحمام. يفضل عدم الذهاب لأماكن منتشر بها الأمراض أو بها نسبة تلوث عاليه بل يفضل السفر للأماكن الطبيعيه المفتوحه ذات الهواء النقي.السفر بالسيارة:ننصحك عزيزتي الأم بتجنب السفر بالسيارة لما بها من متاعب – أولاً لا يوجد بها حمام والحامل بحاجة للدخول إلى الحمام كثيراً . كذلك الجلوس خلف عجلة القيادة خطر خاصة في الشهور الأخيره لأن البطن تكون منتفخة.

أما في حالة الاضطرار للسفر بالسيارة فيجب إتباع الآتي: الجلوس بجوار السائق وفرد ظهر الكرسي حتى الوضع المريح. التوقف كل ساعة تقريباً للنزول والسير قليلاً حتى تتحرك الدورة الدموية وعمل بعض التمرينات الخفيفة. خذي معك سوائل كثيرة واشربي كثيراً. خذي ورق تواليت.السفر بالقطار: اختاري القطار المكيف يفضل أن تختاري مكان يكون بالقرب من الحمام وحاولي ان تأخذي قسطاً من الراحة. خذي معك صابونة صغيرة وفوطة صغيرة وورق تواليت حتى لا تفاجئي بعدم وجودها بالقطار.السفر بالباخرة:يمكنك عزيزتي الأم السفر بالباخرة ما لم تكوني تجاوزت في حملك ٢٨ أسبوع أو يكون لديك مشاكل في حملك أو تكوني حامل في توأم أو أكثر وعليكي بالطبع أن تستشيري طبيبك الخاص قبل أي شيء.السفر بالطائره: يفضل السفر بطائرات ضخمة وليست صغيرة. يجب عمل بعض الحركة والتمرينات الخفيفة كل فترة خاصة في حالة الجلوس لمدة طويلة. لا تقلقي عزيزتي الأم من الأشعة التي تمري بها عند باب المطار فهي لا تضر بالجنين. السفر خلال الستة اشهر الأولى آمن إلا إذا كان الحمل به بعض المشاكل كالسكر أو ارتفاع ضغط الدم فينصح باستشارة طبيبك. السفر بالطائرة آمن حتى ٣٦ أسبوع من بدء الحمل – أما بعد ذلك ممكن تعرضك للولادة بالطائرة وينصح باستشارة طبيبك قبل السفر

كيفية علاج تساقط الشعر

ان تساقط الشعر كما ذكرنا له مشكلة خطيرة تهدد جمال المرأة و بما اننا قد ذكرنا أسباب تساقط الشعر فنذكر هنا كيفية العلاج ان شاء الله ... اليكي الان علاج تساقط الشعر.ما هي كيفية علاج تساقط الشعر؟ حسب حالة الشعر وحسب الأسباب التي أدت إلى التساقط ونقسمها على النحو التالي :حبوب منع الحمل .. إذا اتضح أن السبب هو تناول المرأة حبوب منع الحمل فالحل هو استشارة طبيبها بأخذ الحبوب الأقل فاعلية وتناسبها دون أضرار جانبية كتساقط الشعر .الرضاعه .. بما أن الطفل يستمد غذاءه من والدته فإذا قصرت الوالدة في تناول المواد الغذائية المناسبة والكاملة فهذا سيؤثر سلباً على شعر الأم وهنا ننصح بالغذاء المناسب والفيتامينات التي تساعدها وتوقف التساقط مباشرة و بذلك قد يكون الغذاء هو علاج تساقط الشعر .القشرة .. أحد الأسباب الرئيسية في تساقط الشعر وهنا لا يمكننا سوى معالجة الفروة من القشرة أولاً لأنه حين علاجنا للفروة من القشرة يتوقف التساقط مباشرة فعلاج القشرة قد يكون هو علاج لتساقط الشعر .الجفاف الشديد .. كثرة الحنة والصبغات وعمل المعالجات الكيميائية على الشعر يؤدي إلى جفافه من ثم تقصفه وهذا ينعكس على قوة الشعرة فتبدو ضعيفة وهشة سهل كسرها وتساقطها و بالتالي يكون الحل بتجنب أو الاقلال من هذه الاسباب...فالوقاية من هذا الجفاف قد يكون هو علاج تساقط الشعر.في حالة كان التساقط عرضي وسببه تناول نوع معين من الأدوية فإنه بتوقفها يتوقف التساقط .سيدتي أن استخدامك للشامبو والبلسم المناسب وعمل جلسات العلاج والترطيب المناسبة لحالة شعرك تساعد الشعر وتزيد من قوته ومتانته وبالتالي يصعب تساقطه بسهولة و كل هذا ضمن علاج تساقط الشعر.عزيزتي المرأة نرجو ان تكونى قد استفدتى لمعرفة علاج تساقط الشعر.

رزم الدجاج

هل سبق أن جربتي رجيم السوائل أو سمعت عنه؟؟ الآن سنقدم لك حل قد يعتقد البعض أنه الأفضل و الآمن لفقدان الوزن....رجيم السوائل

كيف يكون رجيم السوائل؟الإفطار : قهوة بين الوجبات : كوب الماء تفّاحة

الغداء : عصير تفاح أو توت مخفوق.بين الوجبات : شاي بدون سكر. فراولة مقطّعةالعشاء : ٤ إلى ٦ أوقيّات من الدّواجن و السّمك أو اللّحم الغير السّمين . نصف بطاطا البطاطس مطبوخة بالفرن . خضروات مطهوّة بالبخار . طبق كبير سلطة. الحلوى : فاكهة مع ضرورة شرب ٨ أكواب من الماء على مدار اليوم.

رجيم السوائل

المقادير:

نصف كوب من الماء.بيضة واحدة. ملعقة طعام من الخل الأبيض

ملعقة طعام من الزبدة الطرية.كوب وثلاثة أرباع الكوب من الدقيق المتعدد الاستعمالات. صفار بيضة واحدة.ثلاثة أرباع ملعقة صغيرة من الملح

الحشوة:

٣٠٠غ من لحم الدجاج أو البقر المطحون. بصلة واحدة مفرومة. جزر مقطع إلى مكعبات. بازيلا. ملح. فلفل. بهار حلو تدعك العجينة في خلاط الطعام ثم تترك جانباً لمدة ساعة كاملة لترتاح.ترق العجينة بالشوبك على شكل دائرة بمساعدة اليدين المبللتين بالزيت (لا حاجة إلى الدقيق).تقطع هذه العجينة إلى مربعات صغيرة.يحشى كل مربع بمقدار ملعقة طعام من الحشوة. ثم يطوى على شكل رزمة.تصف الرزم المحشوة في صينية مدهونة بالقليل من الزيت ويدهن سطحها بصفار البيض.تخبز الرزم في فرن حرارته ٣٥٠ درجة فهرنهايت حتى يصبح سطحها ذهبي اللون.

كريم السمسم والعسل للعناية الفائقة

هذا المستحضر المرطب المغذي يفيد جداً البشرة الجافة ويفضل استخدامة أثناء الاستحمام أو قبل النوم وذلك بصفة منتظمة والمداومة على استخدامة تعطي نتائج طيبة للغاية تظهر واضحة على البشرة وخاصة إذا استخدم معه كريم للعناية أثناء النهار . المكونات :– عدد ٢٠ ملعقة كبيرة من زيت السمسم – عدد ملعقة صغيرة من كريم أساس .– صفار بيضة واحدة .– عدد ١ ملعقة صغيرة من ملح الطعام . – عدد ١ ملعقة صغيرة من بودرة الليسيثين .– عدد ٤ ملعقة صغيرة من خل التفاح .– عدد ١ ملعقة صغيرة نت العسل الأبيض .– زيت عطري (اختياري) .

التحضير والاستعمال : يخلط خمس كمية زيت السمسم مع الكريم مع صفار البيض مع الملح خلطاً جيداً . ثم يضاف للخليط الليسيثين وأربع ملاعق أخري من الزيت ويكرر خلط المكونات .يضاف للخليط خل التفاح والعسل وباقى كمية الزيت ويضع نقاط من الزيت العطري (حسب الاختيار) يعاد الخلط مرة أخري لمدة دقيقتين ثم يعبأ الخليط النهائي فى زجاجة ويفضل حفظه فى الثلاجة.

محمد الدراجي- وإبن بابل - وأحاديث ذي شجون

محمد الدراجي

فه مواليد مدينة الصدر بغداد. ٣٣ سنة،حصل على شهادتين في الماجستير الأولى في ادارة التصوير السينمائي والثانية في الاخراج السينمائي في بريطانيا.

بصفتكم مخرج الفلم :على أية فلسفة كانت رؤاكم في إخراجه؟

بالحقيقة طبيعة الفيلم او فكرة الفلم مبنية على عمتي لأن عمتي فقدت ابنها في الحرب العراقية الايرانية ولكنها دائماً تبكي بالمناسبات واني كنت في ٢٠٠٣ اتمشى في شارع الرشيد في بغداد وسمعت عن المقابر الجماعية التي وجدت في مدينة بابل فتذكرت عمتي في هذه اللحظات وتذكرت كيف انها تبكي دائماً فتبلورت لدي الفكرة وهي عن ام عراقية عربية تبحث عن ابنها مع حفيدها في المقابر الجماعية. ام تبحث عن ابنها الذي فقد في الحرب. بعد فترة بعدما كتبنا انا وزميلي ميثال قازي الفكرة الاولى عن الفيلم قرأت في الجريدة عن ام كوردية تأتي من كوردستان العراق الى جنوبه وبالتحديد الى مدينة الناصرية مروراً ببغداد لتبحث عن ابنها الذي فقد في حرب الخليج عام ١٩٩١ مع حفيدها. هذه الأم لا تتكلم العربية ولكن حفيدها يتكلم العربية والكوردية معاً فنزلا في الناصرية لأن اخر الأخبار التي وصلت عنه انه كان معتقلاً من قبل النظام السابق. ولكن جلّ ما شاهداه في المعتقل مجرد خراب. فكل الناس ومن كل الطوائف العراقية تبحث عن احبائها الذين فقدوا في زمن النظام السابق. وبعد البحث في المقابر الجماعية لم يجدوه ولكن في الوقت ذاته تلتقي بشخص كان احد منتسبي الحرس الجمهوري وشارك في عمليات الإبادة والمجازر في العراق في المناطق الشمالية والجنوبية. ويحب ان يُكفر عن ذنوبه. ولكنها لا تعطيه وجهاً وهو عربي يتكلم الكوردية. و لكنها ايضاً لا تعير له أهمية أما الطفل فيصبح صديقه ويحبه ويحس به أنه إنسان عادي أخطا يوما ما . ونطرح أيضاً في الفيلم ثقافة التسامح وكيفية مسامحة الاخرين الذين اجبروا على اقتراف الجرائم ولم يكن لديهم الدافع الإجرامي لهذا الشيء. وثانياً ان الإثنين هما ضحيتان... يذهبون الى المقابر الجماعية ويبحثان عن هذا الإبن المفقود الى أن يصلا الى بابل ومثل ما وعدته جدته بأن يذهبا الى الجنائن المعلقة في بابل وهذه قصة الفيلم.

طرح جديد يسموه فيلم الطريق يعني فيلم الرحلة. صورنا الفيلم بأكثر من سبع محافظات في العراق من السليمانية :دربنديخان الى بغداد الى الناصرية الى بابل الى الكوت الى النجف وكانت صناعة الفيلم ليست بالسهلة فقد انتج من قبل أكثر من سبع دول عالمية منها فرنسا وبريطانيا والامارات ومصر وهولندا وفلسطين والأردن. إنتاجه صعب جداً وموضوعه اصعب جداً لأننا نتكلم عن المقابر الجماعية ونتكلم عن ام عراقية تبحث عن ابنها وكان هذا هدفنا المهم في الفيلم.

القصة في الحقيقة حول جندي عراقي خرج من الكويت :تم سجنه وبالتالي تغيبيه :أليس من الأفضل أن يكون من ضمن القصة شيءعن أنفلة الكورد على يد النظام السابق ؟

في الحقيقة انا لم ارغب في تغيير الفيلم وهذا الشيء هو الذي اجح الفيلم. والفيلم لم يسيس من قبل الكورد في كوردستان العراق ولا من بغداد ولا من اي جهة كانت وهذا هو الشيء الجميل. فأنا لم ارغب في ان اصنع السياسة ولم ارغب في ان اصنع مادة إخبارية للأخبار لأن وسائل الاعلام الاخرى تناولت موضوعات الكورد والانفال وموضوع الانتفاضة الشعبانية وموضوع الكورد الفيليين وموضوع تهجير الشيوعيين وموضوعات تهجيرات تناولتها وسائل الاعلام ولكنها فشلت بإيصالها بصورة صحيحة الى العالمية وحتى للعراقية أو حتى للجمهور العراقي فنحن كإعلام يجب ان نكون واقعيين فالمعلومات لم تصل والمادة الحقيقية لم تصل للناس ولم تعالج بصورة صحيحة فلهذا هناك عدم اعتراف عالمي ودولي بالذي حدث من مجازر حصلت في زمن النظام السابق او التي تحدث الآن. هذا الفيلم هو عبارة عن حكاية بسيطة عن ام تبحث عن ابنها. كثير من الكورد العراقيين كانوا منضمين

هذا الفيلم هو عبارة عن حكاية بسيطة عن ام تبحث عن ابنها، كثير من الكورد العراقيين كانوا منضمين في صفوف الجيش العراقي وكانوا مجبرين مثل بقية الجنود الموجدين في الحرس الجمهوري فهناك ما يسمى بالفرسان وكانت هناك فصائل خاصة، وقد استخدم النظام كل الطبقات الموجودة في المجتمع العراقي لأهدافه ولسياساته ولهذا حكم اكثر من ٣٥ عاماً،

في صفوف الجيش العراقي وكانوا مجبرين مثل بقية الجنود الموجدين في الحرس الجمهوري فهناك ما يسمى بالفرسان وكانت هناك فصائل خاصة. وقد استخدم النظام كل الطبقات الموجودة في المجتمع العراقي لأهدافه ولسياساته ولهذا حكم اكثر من ٣٥ عاماً. فلهذا لم احب ان اسيس الفيلم وادخل في عالم الانفال وزملائي الكورد موجودون في السليمانية وفي اربيل وفي دهوك دخلوا الى هذا العالم وتناولوه لكن في الحقيقة لحد هذه اللحظة لم يصلوا الى المرحلة التي تجعل الأم الصينية تشاهد هذا الفيلم وترى موضوعاً عراقياً وتتعاطف معه وتحس به. هذا الشيء الذي احببت ان يكون فلهذا نجح بإيصال هذا الشيء. كيف هذه الام التي لا تعرف ان تتكلم العربية تجلس في المقابر الجماعية مع ام عربية الأولى تتكلم الكوردية والثانية تتكلم العربية والاثنتان لا يفهمان بعضهما الآخر ولكنهما تحسان بمعاناة بعضهما البعض وهذا الشيء هو المهم فاللغة ليست هي المهمة ولكن المهم هو انك كيف تصبح انساناً في اللحظات الإنسانية وهذا هو الذي حدث مع البطلة . بطلة الفلم لم تلتق بزوجها منذ ٢٢ عاماً فقد فقدت زوجها ايام الانفال و زجت في السجن في نقرة السلمان. وفقدت طفلها في السجن وقد ساعدتها النساء العربيات الاتي كن معها على تعلم العربية كي تتعامل مع الحرس (هذه الحالة في الحقيقة) وليست في الفيلم فلهذا ان الكل يعيش نفس المأساة ولهذا انا لم احب ان ادخل في اية تفاصيل يمكن ان تؤول الفلم او تضعه في موقع من المواقع او موضوع من المواضيع السياسية او المذهبية او القومية قبل عرض الفيلم تطرقتم الى موضوع ألدعم ألمادي والرفض من جانب الحكومة المركزية وحكومة الإقليم :هل من ألممكن ألتطرق الى ذلك بشكل تفصيلي ؟

وقلت في كلامك انك لم تحب ان يسيس الفيلم هل كان هذا هو الهدف الرئيس في عدم تقديم الدعم من قبل حكومتي المركز والإقليم؟

في الحقيقة لقد قدمت مشروع واوراق الفلم ولكن وزارة الثقافة قالت بأنها ليست لديها ميزانية كافية لإنتاج فيلم سينمائي بهذا الحجم ودائرة السينما والمسرح أيضاً قالت نفس الشيء.. ثم قمت برفع الطلب الى مكتب رئيس الوزراء – المستشار الاعلامي الذي رفض هذا الطلب طالباً مني بأن اغير شخصية الفيلم من ام كوردية الى ام عربية. فرفضت هذا الشيء لأنني احسست ان ذلك سيسيسه. وكانت في وقتها اشكالية بين حكومة المركز وحكومة الاقليم بسبب نسبة النفط.. ثم قمت بتقديم الطلب الى مكتب رئيس الجمهورية ورفض هذا الطلب وقمت برفع الملف الى حكومة الاقليم وبالتحديد الى وزارة الثقافة وكان وزير الثقافة في وقتها (فلك الدين كاكائي) الذي عشق الفلم وعشق المشروع وأحبه وهمش بأنه سيدعم المشروع ولكن كانت هنالك لجنة رفضت هذا المشروع لأسباب عنصرية أنا اعدها مثلما كانت هنالك عنصرية في مكتب المستشار الاعلامي لنوري المالكي. فقد رفض أيضاً لتسميته ولشخصياته ومواقعه وقد اعتبروا ان هذا الفيلم هو دعم الى الحكومة المركزية. والشيء المحزن انه عراقي يحمل بصمات عراقية ١٠٠٪ ينتج ويصنع في العراق باللغة العراقية بفنيين عراقيين وممثلين عراقيين ولم يجد الدعم او المساعدة من قبل اي مؤسسة. ولكنني اشكر الدول العربية مثل الامارات ممثلة بهيئة الثقافة والفنون في الامارات وشركة باراموفي والمذيعة المشهورة (نشوى الرويني) في اذاعة(ابو ظبي) والشركة العربية للإنتاج السينمائي وشركة (art) في مصر وفي فلسطين وساهمت كذلك وزارة الثقافة الهولندية ووزارة الخارجية الفرنسية ووزارة الثقافة البريطانية الذين ساهموا في صناعة الفيلم ولا توجد اي مساهمة عراقية أو أي سنت عراقي داخل هذاالمشروع بالعكس من المساعدات الخارجية التي استثمرناها في العراق.

ألشخصية ألرئيسة ألنسائية للفيلم (شازادة) تميزت بالصمت -- لماذا هذا الصمت ؟

الشخصية شازادة الصمت؟هذا الصمت بنيته وأستمد من صمت والدي. والدي الآن كبير في العمر وصمت عن العراق بالحقيقة عما حدث في العراق عن الحياة بصورة عامة فأحببت ان أستفيد من هذا الصمت. فهذا الصمت أسميه صمت التعب فهناك جيل قد تعب في العراق. جيل هلك في العراق. ولهذا الصمت الذي تحمله في داخلها وقلة الكلام ... نعم قلة الكلام بسبب كثرة المصائب ومرور السنوات عليها. هذا الصمت الذي اعده صمت الحزن ولهذا كان صوت الريح هو الذي كان يعبر عن جغرافية العراق. كانت هناك اغنية من اغاني الفنان (قحطان العطار) (يكولون غني بفرح) كان هناك الحزن العراقي والصرخة العراقية التي كانت تتجسد بشازادة أو الطفل احمد وكل الشخصيات الموجودة الأخرى.

ماهو الهدف من تغيير ملابس الطفل احمد؟

في الحقيقة احببت ان اتخلص من الزي العسكري ومفهوم العسكرية ومفهوم الطفل. فأنا في أفلامي اهتم بالطفل والمرارة العراقية لأن هذا الشيء من المغيبات في المجتمع الرجولي البحت. ان اهتمامي بهذا الطفل الذي يتمنى ان يصبح مثل ابيه ولكن في الحقيقة ان اباه كان فناناً يعزف الناي درس في اكاديمية الفنون الجميلة في بغداد ولكن هذا الطفل كان لا يأخذ على محمل الجد بأن يعزف ويصبح فناناً بمعنى يختلف عن محض العسكرية وكان هناك صراع بينه وبين جدته التي كانت تقول له أن ابوك لم يكن عسكرياً بل أجبر أن يكون عسكرياً مثل باقي العراقيين الذين أجبروا ان يكونوا جزءاً من الجيش ومن قوات النظام السابق. وفي نهاية الفيلم ينزع الملابس العسكرية ويقول لجدته انا لا اريد ان اكون عسكرياً بل اريد ان اكون مثل أبي موسيقاراً. ان عملية تغيير الملابس من اهم المشاهد في الفلم وتحضر للجدة فرحتها انه تنظف وتهيأ الطفل للقاء ابيه وقد كان هذا حلماً لأن كل امرأة في العراق فقدت ابناً او حبيباً عندها امل ولو بنسبة ١٪ ان يأتيها خبر عن ابنها او زوجها او اي انسان مفقود .فأنا واحد من الناس فقد ت ابن عمي منذ ٥ اشهر في الطريق المؤدي بين بغداد كركوك والسليمانية ولحد هذه اللحظة امه لديها امل ان يرجع ابنها في يوم من الايام ويدق الباب. هذا كان مهم جداً ولهذا في مشهد تغيير الملابس كانت تهيئة اللقاء بأبيه وتخلصت من مفهوم العسكرية في مشهد تغيير الملابس العسكرية كانت رسالة مهمة جداً للأطفال في العراق والناس الموجودين في العراق.

عند نزول احمد من الباص طلب احمد ان يرجع الأجرة؟

في الحقيقة هذه التأويلات ومفهوم كل انسان ان يؤول وهذا الجميل في صناعة السينما وفي هذا الفيلم نعطيك الحرية بأن تؤَول الأشياء وتضعها حسب عالمك وحسب مفهومك لأني اريد ان اخاطبك كإنسان. أنا لا أستطيع ان اغيرك كإنسان واصنع لك فلماً دعائياً مثل فيلم الأيام الطويلة او أفلام كوردية إلا أن الافلام الدعائية موجهة ضد العرب. الهدف من هذا الفيلم ومن هذه المواضيع مثلاً مشهد نزول الطفل من السيارة عندما تعطلت ان الطفل تعلم من صديقه الطفل في بغداد ان يدافع عن حقه عندما نزل معه وباعا السكائر في منطقة العلاوي علمه ان يقول ان الحق حق. ثم ان الطفل العربي قال له (حمة) عندما تأتي لبغداد مرة اخرى تعال لزيارتي. في قوله هذا دلالة ان الطفل الكوردي والعربي اجتمعا معاً واصبحا صديقين وعلمه وفهمه وقال له دافع عن حقك ولهذا تعلم الطفل ان يدافع عن حقه.

ذكريات الشخصية؟

الحزن . ابن بابل ليس سهلاً. فهذا الفلم قد ابكاني كثيراً واتعبني كذلك حتى إنني احببت وتعلمت اللغة والثقافة الكوردية وتعلمت ماذا يعني عندما يقول الكوردي (لا لا – نه. نه) وهناك اشياء اخرى كثيرة قد تعلمتها في سبيل ان ادخل الى عالم هذه الام والمرارة الكوردية التي هي في الحقيقة تبحث عن زوجها المفقود منذ ٢٢ عاماً. فعندما وافقت ان تمثل معي لم تمثل من اجل الشهرة بل من اجل شيء واحد قبلت التمثيل وقالت لي (كاكة محمد. هل من الممكن ان تساعدني في ان امثل في هذا الفلم كي اجد الجواب لما حدث مع زوجي) فقد كانت اثناء تصوير الفيلم عندما تسمع عن وجود مقابر جماعية قد اكتشفت في العراق كنا نوقف التصوير وتذهب للبحث عن زوجها بحيث وصلنا في احد المشاهد في المقبرة الجماعية في بابل ان تدخل في مقبرة جماعية مصنعة للفيلم وليست حقيقية. احست ان زوجها هناك .ثم اجهشت بالبكاء وقالت يا زوجي لقد فقدتك ولهذا قد بكينا جميعاً.. كانت لحظات صعبة والنساء اللاتي كن في الفيلم هن من نساء الجنوب من اللاتي راح اهلوهم ضحية للمقابر الجماعية. ولهذا قمنا بحملة عالمية للمقابر الجماعية والمفقودين في العراق. حملة توعية من اجل ان نوصل رسالة للعالم ان هناك مجازر في العراق ليست من اجل الثأر ولكن من اجل العدالة. ان نعطي العدالة لهؤلاء الناس اصحاب الحقوق ونتسامح .فيما بيننا وهذا هو الشيء المهم لأن هذا الطفل كان مستقبل العراق. الطفل الذي يتكلم الكوردية والعربية. صحيح اننا نتكلم عن آلام الماضي والحزن لكن لدينا نظرة جميلة للمستقبل. فالطفل قد مسح دموعه وقام ليعزف بالناي وكان ينظر الى بابل التي يجب ان نقتدي بها لأنها كانت ام الحضارات.

تناول الأسماك يزيد الروح المعنوية

ينصح الأطباء المتخصصون فى التغذية الصحية بضرورة تناول الأسماك بكثرة، خاصة لهؤلاء الأشخاص الذين يعانون من السمنة، التى تسبب لهم الكثير من المشكلات النفسية، حيث تعمل الأسماك على زيادة حرق الدهون، والقضاء على التوتر النفسي وزيادة الروح المعنوية، وأضاف الباحثون أن الأسماك تحتوى على العديد من العناصر الغذائية المهمة للغاية ومن بينها "اليود"، الذى يزيد من كفاءة الغدة الدرقية، ويزيد أيضاً من حرق الدهون، ويساعد على الحركة والنشاط، كما تحتوى الأسماك على زيوت "أوميجا"، التى تساعد أيضاً على رفع الروح المعنوية.

عناوين المواقع الالكترونية تكتب بالعربيَّة

في سابقة تاريخيَّة، بات من الممكن كتابة عناوين المواقع الإلكترونيَّة كاملة بالأحرف العربيَّة.بات من الممكن كتابة عناوين المواقع الالكترونية كاملة بالأحرف العربية اعتبارا من الخميس، في سابقة تاريخية، على ما اعلنت هيئة الانترنت للأسماء والأرقام المخصصة (آيكان).وورد في رسالة نشرتها ايكان على شبكة الانترنت "للمرة الاولى في تاريخ الانترنت ستستخدم احرف غير لاتينية في الجزء الاخير من عنوان الموقع، على غرار .فر+". واشار كيم ديفيس في الرسالة الى ان السعودية ومصر والامارات هي الدول الاولى التي حصلت على الترخيص بكتابة اسماء مواقع "من اليمين الى اليسار بالكامل".ويؤكد المجلس ان "العربية من اكثر اللغات استخداما على شبكة الانترنت حاليا". وحتى الان كانت اسباب تقنية تحول دون امكانية استخدام احرف غير لاتينية في نهاية العناوين وان كان العنوان يتضمن في بدايته احرف اخرى.واضافت الهيئة ان دول اخرى ستحصل قريبا على الاذن باستخدام احرفها الخاصة لكتابة عناوين المواقع. ومن بين اللغات التي ستستفيد من هذا التقدم الصينية والسنهالية والتايلاندية. واوضحت آيكان ان اكثر من نصف مستخدمي الانترنت البالغ عددهم ١,٦ مليار يستخدمون لغات لا تعتمد بكتابتها على الاحرف اللاتينية. واعتبر رئيس مجلس ادارة الهيئة، بيتر دنغايت ثراش ان هذا التغيير التقني هو الاكبر منذ اختراع الانترنت قبل اربعين عاما

فواكه للحب

كشفت دراسة متخصصة في التغذية حول فوائد الخضار والفواكه أن الفراولة أقرب أنواع الفواكه للفياجرا من حيث المفعول.وبهذا الكشف تنضم الفراولة إلى قائمة الأغذية الطبيعية التي ترفع الطاقة الجنسية. يضيف العلماء انه بالرغم من أن هذه الفواكه لا تتمتع بالمفعول المباشر الذي يحققه عقار الفياجرا إلا أن تناول كميات كبيرة من هذه الفواكه يمكن أن تظهر نتيجته خلال ساعات أو بضعة أيام. يرجع العلماء سبب هذه الميزة التي تتمتع بها الفراولة إلى احتوائها على معدلات عالية من الزنك في بذورها والتي تؤكل عادة مع الحبة بعكس باقي أنواع الفواكه التي تزال بذورها قبل تناولها.كما أن هذه الأنواع من الفواكه تحتوي نسب عالية من فيتامين C و الذي يحسن و يرفع من نشاط الدورة الدموية.

حافلات للحب والتعارف في الدنمارك!

قامت شركة دنماركية في تجهيز باصاتها في كوبنهاغن بمقاعد مخصصة فقط للركاب الذين يرغبون في التعارف والانخراط في حديث ما، والذهاب إلى ابعد من ذلك إذا حصل بينهما تناغم وانسجام. فهذه الشركة فعلت شيء مميز في حافلاتها وذلك لأنه لا يمكن توقع ما قد يحصل ولا سيما إمكانية الوقوع في الحب من النظرة الأولى بين شخصين غريبين يركبان نفس الحافلة. على هذا النحو قامت شركة "أريفا" بتغليف مقعدين محاذيين بالأحمر وتدوين كلمة "كايرليغيدسايدي" أي (مقعد الحب) عليهما في كل حافلاتها وعددها ١٠٣ التي تجوب مسارات خمسة في العاصمة الدنماركية، على ما قال متحدث باسمها يدعى مارتن ويكس لوكالة فرانس برس.وروى أن "بعض السائقين لاحظوا بعض الفتيات يضعن ابتسامة على محياهن وهن يجلسن في هذه المقاعد" على أمل الحصول على رفقة ممتعة خلال مدة الرحلة. وأضاف "لا يسعنا ضمان أن يلتقي المرء بالشخص المثالي الذي يبحث عنه. غير أننا نوفر للناس فرصة تبادل أطراف الحديث والابتسام أكثر من العادة فحسب وربما الفوز بقلب احدهم".لاقت الخطوة التي تستمر أسبوعين مبدئيا، استحسان الركاب في الإجمال وفق بعض سائقي الباصات على ما قال ويكس. وبحسب ويكس أيضا لا تنحصر الفكرة بمجرد الوقوع في الغرام ذلك أنها تهدف إلى "استقطاب عدد اكبر من الركاب إلى حافلاتنا وإقناع أصحاب السيارات الوحيدين بترك سياراتهم في المرآب واختيار وسائل النقل المشترك علهم ينالون فرصة إيجاد السعادة".

اكتشاف عوامل جينية جديدة لها علاقة بسرطان الثدي

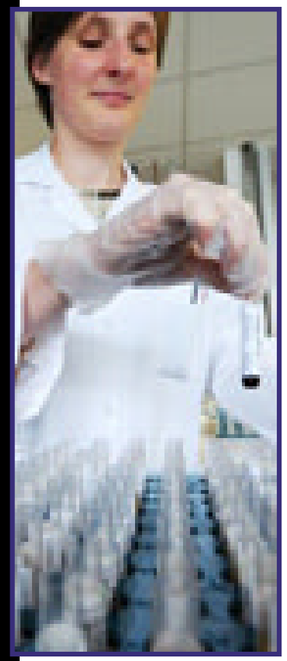

اكتشف علماء بريطانيون خمسة عوامل جينية متصلة بخطر الإصابة بسرطان الثدي الذي يحصد أرواح نصف مليون شخص في مختلف أنحاء العالم سنويا.وقاد دوغلاس ايستون من جامعة كمبريدج البريطانية أكبر تحليل جيني حتى الآن على نطاق الخريطة الجينية الكاملة لبعض مريضات سرطان الثدي إذ فحص الخرائط الجينية لنحو ١٦٥٣٦ مريضة واكتشف خمسة تغيرات جينية مشتركة جديدة.ومن شأن الاكتشاف الجديد أن يعطي الباحثين فهما أفضل لأسباب الإصابة ويمهد لتطوير مزيد من وسائل العلاج.

وكتب أيستون وزملاؤه في دراسة نشرت في دورية نيتشر جينيتكس أن النتائج تضاف إلى ١٣ تغيرا جينيا آخر مشتركة بين مريضات سرطان الثدي وستساعد في تفسير نحو ثمانية بالمئة من حالات التعرض لخطر الإصابة بالمرض.

وهناك بضعة تغيرات جينية عالية الخطورة تحدث بشكل أكثر ندرة مسؤولة عن نسبة ٢٠بالمئة أخرى من خطر الإصابة بسرطان الثدي.

السمسم لعلاج العديد من الأمراض

أكدت الدراسات العلمية أن السمسم له العديد من الفوائد الصحية التى تساعد فى علاج العديد من الأمراض حيث يلعب منقوع السمسم دوراً كبيراً فى علاج ضيق التنفس والربو.

ينصح خبراء الصحة العامة باستخدام مطحون السمسم من أجل علاج حبوب البشرة، كما يسهم السمسم أيضاً في الحصول على أسنان جميلة كما يقوي العظام.

وقد أظهرت دراسة علمية حديثة فائدة زيت السمسم الذى يحتوى على تركيبة بروتينات عالية مهمة لصحة وسلامة الكبد والكلى، فضلاً عن مجموعة من الدهون والفيتامينات .

ويفيد زيت السمسم فى تلين المعدة ، كما أنه فعال فى تنشيط القلب وتنظيف الشرايين من الكوليسترول ، ويستطيع هذا الزيت أيضا تقليل أعراض سن اليأس .

شذرات

إعداد: سارا علي

عذبني الليل

عزيزتي أتعلمين ؟
كم عذبني الليل بدونك .. !
أهواكي .. أعشقكي ..
لا أدري خائف .. منكي .. أم عليكي .. !
الحيرة هي مشكلتي .. لكن ..!
أعتقد أني أحبكي .. !
نعم أحبكي .. !
كيف .. ؟؟؟ .. لا أدري .. ؟؟
حائر .. ؟؟؟
هل تبادليني الحب .. أم سيظل عذاب الليل .. ؟

محتاجك يابحر

يا بحر شفني وحيد وجالس لحالي
تركت هالكون كلة وجيت محتاجك
جيتك أبرتاح من حزني وغربالي
وأنثر همومٍ بصدري داخل أمواجك
أنا أدري أنك ملاذ كثير أمثالي
و السالي اللي ترى من حسبته ماجك
جيتك أبي لي وطن مليت ترحالي
خذني معك حسب قانونك و منهاجك
من سود الأيام ماجيتك وأنا خالي
مليت هذا السواد أوقد لي سراجك
يابحر لا تستهين بهم يبرالي
لو يسكنك يابحر عقد لك حجاجك
هموم وأحزان وجروح وغثا بالي
حدتني أبوح لو ما قصدي إزعاجك
الضيقة اللي بوسط الصدر من غالي
يا بحر عشها..وشف وشحال أمواجك
أن كان ما قلت..يا ويلي برا حالي
ومن بعدها لي تجي..وتقول محتاجك.

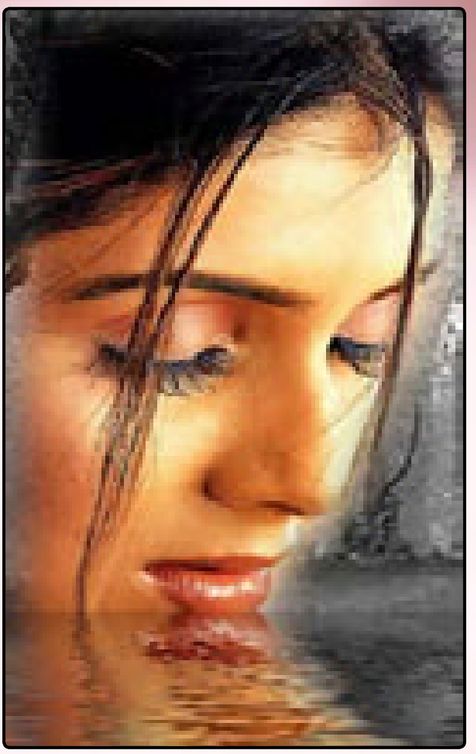

كم كنت أحلم

كم كنت أحلم أن نلتقي وتلتقي قلوبنا
لندرك مرارة حرماننا ...
كم كنت أحلم أن نلتقي وتلتقي شفاهنا
لندرك حرارة آهاتنا ...
كم كنت أحلم أن نلتقي وتلتقي أحضاننا
لندرك غزارة أشواقنا ...
ليتكي تحولي بستان عشقي المليء بالجروح
.. الى بستان غناء مليء بالورود ..
ليتكي تحولي سماء حياتي الممطرة
بالدموع .. الى سماء صافية بلا غيوم ..
ليتكي تحولي بحر حبي المزعج بالأوهام
الى بحر هادىء بلا أمواج ..

لـقـد رحـل ...

لقد رحل وقد عايشت بعده الملل
بكيت حتى أصاب عيني الشلل
أبكي ودموعي قد جفت من بعد البلل
تمضي أيامي بثقل
أصبحت في كتاب الأحزان فصل
أقسم بالكتاب المنزل
وبمحمد النبي المرسل
أنني أحبة أيها العالم
أني أعشقه و إن كان ظالم

الحب لا يعرف زمان
الحب لا يعرف مكان
الحب ينمو كالإنسان
طفل وشاب وكهلان
عدت من ذلك المكان
عاد دمعي ينسكب كنهر بين وديان
بحثت في كل طريق
تملكني كل ضيق
جفّ دمعي وتبعه الريق
أيها الإنسان الأناني

أين أنت لترعاني
أنت الذي أبكاني
إلى أن ما عادت قدماي تحملاني
أنت من حكمت علي بحرماني
أنت من جعلتني أعاني
ذهبت دون أن تودع كياني
لم تترك لي سوى أحزاني
فلتجهز لي لحدي و أكفاني
وبعدها تنسى زماني وعنواني
وتنسى قلباً ضمك بكل حناني

راديو شفق
www.shafaaq.com
102fm